وزارة التـــــعليم العـــالي و البحث العلمـــي
جـــامعة عمـــار ثليجي بالأغـــواط
كلية العلـوم الإجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية و الاجتماعية
شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

صعوبات اللغة و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي 2
-بالأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في الأرطفونيا
تخصص: أرطفونيا

إعداد الطالبتين:
غريب مسعودة
طبال مريم بشرى

إشراف الدكتور:
أ.د/ بن الطاهر التجاني

أعضاء لجنة المناقشة:

د/ بن يحيى مداني..... رئيسا
د/ إبراهيمي سعاد .....مناقشا

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر و عرفان

لا يسعنا ونحن في هذا المقام إلا أن نتقدم بواسع الشكر والتقدير إلى من لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته لإكمال هذا البحث كما نشكر له طول صبره في تحمل قراءته وتصحيح فصوله.

إلى أستاذنا ومرشدنا الدكتور "بن الطاهر التجاني"

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا

خاصة أساتذة تخصص الأرطفونيا على ماقدموه لنا.

و شكر خاص للأستاذة سعاد ابراهيمي على مد يد العون لنا كل وقت احتجنا فيه للمساعدة نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتك و تكون ذخر لك في الآخرة.

والشكر الكبير إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع.

- و أخيرا إلى كل من ابتسم في وجهنا سائلا عن مصير هذا العمل المتواضع .

إهـــــداء

قبل كل شئ أشكر الله لتوفيقي لانجاز هذا العمل المتواضع "الحمد لله"

أهدي عملي المتواضع الى اغلى شئ في الوجود أبي العزيز، و ادعو الله أن يحفظه.

كما أهديه لأمي و أدعو الله أن يرحمها و يسكنها فسيح جنانه

و أيضا الى اخوتي و أخواتي و الى أولاد أختي أختي أحمد و خديجة و الى كل أفراد أسرتي

الى كل اصدقائي و صديقاتي و زملاء الدراسة

و الى كل من علمني حرفا من الإبتدائي الى نهاية الماستر

و الى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد

و الصلاة و السلام على خير الأنام مُحَمَّد عليه الصلاة و السلام

و السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.

غـريب مسـعودة

الإهداء والشكر

أولا اشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى,وعلى نعمه الكثيرة التى رزقني اياها..فالحمد لله والشكر لله على كل حال

و من هنا اشكر صغاري و أحبائي أطفال التوحد للتعاون معنا و لو قليل و دون وعي اطلب من الله عز و جل ان يرزقكم الشفاء العاجل

الى من أنارا لي درب العلم والمعرفة..وحرصا علي منذ الصغر, واجتهدت في تربيتي والاعتناء و التي وهبت لي فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حقا الرّعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي، إلى من إرتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛ إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي ّ أُدخل على قلبها شيئا من السعادة

و الى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛ أفخر دآئماً عندمآ يختتم اسمي ..بـ اسمه إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير ابي حبيبي

و الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتيحفظهما الله لي سامي و ياسمين

و الى زوجي حسين قد أشرقت شمسك في سماء حياتي وكنت نورا قد غطى على أحزاني وبدلها أفراح لقد أصبحت الحياة جميلة بوجودك معي بابتسامتك التي ترتسم على محياك الجميل كم هي رائعة عيناك التي أرى بهما الحياة حفظك اللـه لي ومتعك بالصحة والعافية . . ودمت لـي .

و الى جميع عائلتي جدي عبد الله سنوسي رحمه الله و جدتي مسعودة واعر اطال الله في عمرهاو اخوالي محمد و بو بكر و عبد القادر حفظهم الله لي و جعلهم فخرا لي

و خالاتي فاطمة العبدية فتيحة نعيمة حدة سعاد خظرة ادامكم الله لي و بارك في عمركم و جعلكم الله تاج فوق راسي و فخرا لي لكونكم خالاتي

و لي جميع صديقاتي و اخواتي التي لم تلدهم امي جميعهم اتمنى من الله ان يحفظهم لي و يجعل محبتنا ابدية و دامة مليئة بالافراح

لسعادة الدكتور/ بن طاهر تيجاني الذي افادنا من علمه مما ساعدنا في اعداد هذا المشروع واخراجه بهذه الصوره التي اجتهدنا ان تكون بافضل صورة قدر المستطاع...

وإلى جميع أساتذتنا الأفاضل.. الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

الفهرس

فهرس المحتويات:

شكر و عرفان

إهداء

فهرس المحتويات.....أ

ملخص الدراسة .....ت

فهرس الجداول .....ح

فهرس الملاحق .....د

مقدمة 04

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية و إعتباراتها

1- إشكالية الدراسة 06

2- فرضيات الدراسة.....07

3- أهداف الدراسة.....07

4- أهمية الدراسة.....07

5- مفاهيم الدراسة.....08

6- الدراسات السابقة 09

الفصل الثاني : التوحد

1- البداية التاريخية لدراسة التوحد.....14

2- تعريف التوحد 14
3- أسباب التوحد.....15
4- خصائص التوحد.....17
5- أشكال التوحد 19
6- التشخيص 20
7- صعوبات التشخيص 21
8- العلاج 23

الفصل الثالث : اللغة

1- تعريف اللغة.....26
2- وضائف اللغة عند جاكسون 26
3- مراحل نمو اللغة 30
4- العوامل المؤثرة في نمو اللغة 32
5- اللغة عند التوحدي.....33
6- خصائص اللغة عند التوحدي.....34

الفصل الرابع: التفاعل الاجتماعي

1- مفهوم التفاعل الاجتماعي و خصائصه 36
2- أهمية التفاعل الاجتماعي و أهدافه 37
3- أسس التفاعل الاجتماعي و شروطه..... 38
4- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي 41
5- التفاعل الاجتماعي لدى التوحدي 42

الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإطار المنهجي للدراسة

1- منهج الدراسة 43
2- حدود الدراسة 44
3- الدراسة الاستطلاعية 44
4- أدوات الدراسة 45
5- الخصائص السيكوميترية 45
6- الأساليب الاحصائية 49

الفصل السادس: عرض و مناقشة النتائج

1- عرض النتائج و تحليلها.....51
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى.....55
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.....56
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة.....57
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة.....58
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة.....59
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية السادسة.....59
- ✓ عرض و تحليل نتائج الفرضية السابعة.....60

2- الاستنتاج العام.....62
3- الاقتراحات.....62
4- الخاتمة.....65
5- قائمة المراجع.....68

فهرس الجداول

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	معامل إرتباط كل عبارة بادرجة الكلية للمقياس	59
02	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج "ت" (الصدق التمييزي)	60
03	معامل الثبات لمقياس صعوبات اللغة بطريقة التجزئة النصفية	60
04	يوضح معامل الفا كرومباخ	61
05	يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج "ت" (الصدق التمييزي)	61
06	يوضح معامل الثبات لمقياس صعوبات اللغة بطريقة التجزئة النصفية	62
07	يوضح معامل الفا كرومباخ	62
08	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بين صعوبات اللغة والتفاعل الاجتماعي	65
09	يمثل عرض نتائج الفرضية الثانية: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)	66
10	يمثل عرض نتائج الفرضية الثالثة: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)	67
11	يمثل عرض نتائج الفرضية الرابعة: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)	68
12	يمثل عرض نتائج الفرضية الخامسة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة(ت)	69
13	مستوى صعوبات اللغة	70
14	مستوى التفاعل الاجتماعي	70

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	نتائج ال SPSS	85
02	اختبار التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة	96
03	اختبار صعوبات اللغة	107

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة التي تربط بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي 2 بمدينة الأغواط ، حيث أن عينة الدراسة تكونت من (30) حالة (من 7 الى 12 سنة) من كلا الجنسين، كما سعت الدراسة أيضا الى معرفة أثر كل من الجنس و السن لإحداث فروق في درجات صعوبات اللغة و أيضا معرفة أثر كل من الجنس و السن لإحداث فروق في درجات التفاعل الاجتماعي، وكذا معرفة مستوى كل من صعوبات اللغة والتفاعل الاجتماعي لدى العينة المدروسة .

و لتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال أداتين : تمثلت الأولى في مقياس صعوبات اللغة و الثانية مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة و قد تم جمع البيانات و تحليلها إحصائيا إعتمادا على نظام رزمة الإحصاء للعلوم الإجتماعية SPSS.

و لقد أسفرت الدراسة الى النتائج التالية :

1. توجد علاقة دالة احصائيا بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي لدى العينة الكلية من أطفال التوحد.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبات اللغة لدى أفراد العينة
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات اللغة لدى أفراد العينة حسب السن
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة حسب السن
6. أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع في صعوبات اللغة
7. افراد العينة لديهم مستوى منخفض في التفاعل الاجتماعي

Le résumé de l'étude :

Cette étude vise à déceler, découvrir la relation existante entre l'acte langagier et l'interaction sociale chez un groupe d'enfants autistes dans le centre psychopédagogique cpp 2 a la ville de Laghouat, Cet échantillon se compose de 30 cas âgé entre 7 et 12 ans des deux sexes, L'étude actuelle à C chercher aussi et comprendre l'effed de la vaiables du sexe et de l'age sur le

classer ensuite selon le degré de l'acte langagier et aussi l'interaction sociale ainsi que connaître le niveau de l'interaction sociale la nature de langagier réaliser l'objectif de cette étude deux outils ont été utilisés le test des difficultes du langage et aussi l'observation des interactions sociale chez les enfants normaux et ceux ayant des besoins particuliers, en se basant de le traitement statistique sur le SPSS des statistiques des sciences sociales.

Les résultats des cette étude indiquent qu' :

1. Il existe une relation entre l'acte langagier et l'interaction sociale chez tous les enfants autistes" l'échantillon " cela a été prouvé selon les statistiques
2. Les statistiques indiquent qu'il y'a aucune différence entre les deux sexes au niveau des interactions sociale selon les individus de notre étude
3. Les statistiques indiquent qu'il y'a différence entre les deux sexes au niveau de l'acte langagier selon notre échantillon
4. Les statistiques indiquent qu'il existe des difficultés de langue chez les individus de notre échantillon selon leur âge
5. Les statistiques indiquent qu'il existe une différence au niveau des interactions sociale chez les individus de notre échantillon selon leur âge
6. Les individus de notre étude ont des difficultés assez élevé au niveau de la langue
7. Les individus de notre étude ont un niveau bas dans les interactions sociales

مقدمة

مقدمة :

من نعم الله على البشر أن خلق الإنسان اجتماعيا بالفطرة، محبا للتواصل مع الآخرين، و من أجل ذلك سخر له الحواس الخمس، كما سخر العقل الذي يفكر به لمساعدته على التعبير عن أفكاره و ما يجول بخاطره من خلال القول ، الفعل و العمل و لكن نرى في بعض الأحيان أن هناك مشاكل و عقبات تعيق هذا الإنسان و ذلك عن التعبير و التواصل مع الآخرين سواء لفقد بعض الحواس أو إضطراب الأحاسيس، و النفس البشرية معجزة من معجزات الخالق عز و جل، و لكن البشر لم يستطيعو الكشف عنها و عن أسرارها و أسموا الإضطرابات التي تجري فيها بالأمراض النفسية غير العضوية.

و من أعقد المشاكل التي تواجه جميع مجتمعات العالم هي اضطراب التوحد ذلك الاضطراب الذي أشغل شغل كثير من العلماء و بذلت الكثير من الدول الأموال التي تضع يدها على السبب الحقيقي و اليقيني للإصابة، لكن مصطلح التوحد Autisme هو مصطلح حديث.

و لقد تردد ذكره في بداية الأمر بين علماء النفس و الأطباء النفسيين و يعتقد أول من قدمه هو الطبيب النفسي السويسري (Eugen Bleuler) عام 1911 حيث استخدمه ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجي و المنسجمين عن الحياة الإجتماعية، فالتوحد يصيب الأطفال دون ثلاث سنوات و هو عمر الأزهار و عمر الإلتساق بالوالدين عن اللعب الجماعي و التفاعلي و البدأ بتكوين بيئة ثانية و هي بيئة الأصدقاء و الساحة و الشارع، و لكن بدون سابق إنذار يلاحظ على الطفل التوحدي البدء بالإنعزال و عدم التواصل و اللعب مع الأقران و عدم القدرة على التخاطب اللفظي و البكاء و الضحك بدون سبب و غيرها من الأعراض التي تجعل الإهتمام بهذه الشريحة إهتماما ضروري و مهم من أجل تخفيف تلك الأعراض و إمكانية جعلهم يتكيفون مع الإعاقة و المجتمع، إضافة الى مساعدة الأسرى و إعانتها على التعايش معها، كالبكاء ساعات طويلة في الليل بدون سبب.

بدأ الإنتباه و الإهتمام بالتوحد قبل أكثر من 50 عام من هذا الحين تبقى قوية مع بقاء الأعراض و عدم الشفاء نهائي، فالتوحد من أعقد الإضطرابات و الأمراض لأنه ليس مرض محدد أو ذو أعراض ثابتة فهو يختلف من حيث الشدة و التشابه في المصاب الواحد أو مع الآخرين، و نسبب تعقبه هذا المرض و عدم معرفة أسبابه أصبح من الضروري و المهم أن تتم عملية التشخيص من قبل فريق متكامل. (عادل جاسب شيب ،2008، ص 20)

حيث تمثلت الدراسة الحالية في " صعوبات اللغة و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى الطفل التوحدي "

ولبلوغ هذا المرام قسم البحث الى جانبين نظري و تطبيقي.

الجانب النظري يتضمن أربع فصول

الفصل الأول : يحتوي على إشكالية الدراسة و فروضها ، تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة مفاهيميا وإجرائيا، و الأهمية و أهداف و كذا الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

أما الفصل الثاني : خصص للتوحد من تعاريف و أعراض و أسباب و التشخيص و العلاج.

و الفصل الثالث : تناول فيه أهم المعلومات النظرية حول التفاعل الإجتماعي و كذا التفاعل الإجتماعي عند التوحدي.

وفيما يخص الفصل الرابع : فتضمن أيضا أهم المعلومات النظرية حول اللغة و كذا اللغة عند التوحدي.

الجانب التطبيقي : و يمثل الفصلين الأخيرين من الدراسة

الفصل الخامس : و يعرض فيه المنهج المتبع في البحث ، حدود الدراسة ، عينة البحث، الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع المعلومات ، الأساليب الإحصائية.

أما الفصل السادس و الأخير فعرضت فيه النتائج و تم تحليلها.

الجانب النظري

الفصل الأول

1

المشكلة واعتباراتها

- إشكالية الدراسة
- تحديد الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد المفاهيم و التعاريف الإجرائية
- الدراسات السابقة

1. إشكـــــالية الدراســـــة:

لسنوات طويلة ظل التوحد مجهولا و غامضا عن كثير من الناس و عن المختصين أنفسهم باعتبارات كثيرة منها أنه كان هناك لبس بينه و بين أعراض أخرى كالفصام نظرا لتشابه الأعراض المصاحبة لكل منهما و تداخله ناهيك عن عدم اعطائه الأهمية الكافية في الدراسة و البحث.

وفي عام 1943م قدم ليو كانر مقال يصنف 11 مريضا تابع حالتهم عدة سنوات في عيادته، و قد وصف في دراسته تلك الصفات التي يتصف بها هؤلاء المرضى و هي مجموعة من الأعراض النفسية التي تختلف عما تعود لقراءتها في الكتب الطبية و المنشورات و في هذه المقالة استخدم كانر لأول مرة مصطلح توحد autisme للتعبير عنها . **(الملغوث ،2004 ، ص 19)**

و يعد اضطراب التوحد من أكثر الإعاقات صعوبة و غموضا من حيث التحديد الدقيق للعوامل المسببة لها, و كذلك من حيث التشخيص و أساليب التدخل العلاجي و التاهيلي, و ذلك بسب تشابه و تقاطع أعراض هذا الاضطراب مع اضطرابات أخرى و تباين أعراضه **(عبد المالك و عيسى. 2015, ص54)**

أما بالنسبة إلى اللغة فان أطفال التوحد يفشلون في اكتساب اللغة في العمر المتوقع أن تنمو فيه والعديد منهم يملكون القليل من اللغة عند وصولهم سن الخامسة أو السادسة من العمر ويظهر لديهم ضعف في عملية التواصل غير اللفظي ويتميز ذوو الأداء المضطرب منهم بضعف في الانتباه ومشاركة الآخرين انتباههم مما يعيق عملية التواصل لديهم وغالبية هؤلاء الأطفال لديهم ضعف تعبيري كما أن البعض يبدأ في الكلام بوقت متأخر وغالبا ما يكون عبارة عن مقاطع وقد يقلدون نغمة صوت أو إيقاع صوت ما والبعض يردد بعض الكلمات لفترات طويلة. **(ابراهيم القريوني وعماد عبابنة, 2006, ص73)**

وتعتبر اللغة الرمز التقليدي المستخدم كوسيلة اتصال مع الآخرين ومن هنا برزت بعض الدراسات التي ركزت على انه من الممكن أن ننمي الاتصال اللغوي للطفل التوحد مثل دراسة وولف شين التي وضعت طريقة تدعى smil وهي اختصار لطريقة تعليم الطفل التوحدي الكلام.

كما تعتبر الخصائص الإجتماعية من أهم الخصائص المميزة للأطفال التوحديين خاصة فيما يتعلق بالتفاعل الإجتماعي، حيث تظهر هذه المؤشرات في مرحلة مبكرة من العمر، فمثلا لا يتواصل الطفل

بصريا مع أمه أثناء الرضاعة أو قد لا يستجيب للإبتسامة التي تصدر من الأم، أو حتى لا يظهر أي استجابة فيما لو حاول أحدهم لمسه. **(علي دلشاد ، 2013 ، ص205)**

أما فيما يتعلق باللعب عند التوحديين فهم يفتقرون الى أبسط القواعد الإجتماعية الخاصة باللعب فهم يميلون للعب الحي الذي يستمر لفترات طويلة مع ما يحيط بهم، كما أنهم يعانون من قصور واضح في اللعب الرمزي الذي يعتمد على القدرة على التخيل وإضافة الأفكار و المشاعر التلقائية نحو ما يتعاملون معه من ألعاب، وهم ليسوا قادرين على اللعب بشكل تمثيلي كالأطفال العاديين.

(Lord and Mc Gee , 2001 , p213)

ويمكن القول بأن الأطفال التوحديين يعانون من مشكلات واضحة في اللعب مع الأقران خاصة الذين لا يملكون القدرات اللغوية التي تساعدهم في التعامل مع الآخرين، فهم يميلون للعب الفردي ولا يشاركون في اللعب الجماعي، و يكون لعبهم جامدا و نمطيا متكررا. **(الشامي وفاء، 2004 ،ص 169-170)**

كما يعد غياب أو ضعف التواصل من الخصائص المميزة للأشخاص التوحديين حيث أنهم يعانون من صعوبات في اللغة و التواصل، مما يترتب عليه ضعف القدرة أو غيابها في بناء العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، اضافة الى ضعف القدرة على التعلم.

من هنا فقد كانت اللغة و التواصل من المعايير الأساسية في تشخيص إضطرابات التوحد.**(Lord 220 and Mc Gee , 2001 , p)**

و من المشكلات التي نجدها عند الأطفال التوحديين على الصعيد التواصلي الضعف الواضح في استخدام السلوكات غير اللفظية مثل التواصل و التفاعل الإجتماعي. **(سهى نصر، 2002، ص 150)**

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في دراسة صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي و ذلك من خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية :

1. ما درجة الارتباط بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد من خلال المقاييس المطبقة ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات اللغة تعزى للجنس لدى الأطفال التوحديين؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى للجنس لدى الأطفال التوحديين؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات اللغة تعزى الى السن لدى الأطفال التوحديين؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى الى السن لدى الأطفال التوحديين؟

6. هل يعاني الطفل التوحدي من صعوبات في اللغة ؟

7. هل يعاني الطفل التوحدي من صعوبة في التفاعل الاجتماعي ؟

2. فرضيـــــات الدراســـة :

1. توجد علاقة ارتباطية بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد من خلال المقاييس المطبقة.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات اللغة تعزى الى الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى الى الجنس.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في صعوبات اللغة تعزى الى السن.
5. توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى الى السن.
6. نفرض أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات في اللغة من خلال المقياس المطبق.
7. نفرض أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في التفاعل الاجتماعي من خلال المقياس المطبق.

3. أهداف الدراســـة :

- التعرف على السمة العامة لصعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي عند أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي 2 بالأغواط.
- معرفة العلاقة الارتباطية بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي عند أطفال التوحد بالمركز البيداغوجي 2 بالأغواط على اعتبار أنه حاضن هذه الفئة.
- تحديد مؤشرات الفروق بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي عند الأطفال التوحديين تعزى للمتغيرات الوسيطية للدراسة الحالية.

4. أهمية الدراســـــة :

تتضح أهمية الدراسة في:

- إن تحقيق التفاعل الاجتماعي في المجتمع عند أطفال التوحد يحتاج الى اكتساب أكبر قدر من المهارات اللغوية.
- تتناول موضوعا مهما في مجال الدراسات النفسية عامة و الارطفونية خاصة باعتبار الأخصائي الأرطفوني متكفل بهذه الفئة.
- يعد هذا البحث مفيدا بالنسبة لدراسات اخرى بحيث يمكن الاستفادة من النتائج المقدمة في البحث.
- محاولة الوقوف على طبيعة الصعوبات (صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي) التي تعتري الطفل التوحدي في البيئة الجزائرية.
- محاولة التدريب و اكتساب الخبرة في تقنيات التعامل مع هذه الفئة.

5. مفـــــــاهيم الدراسة :

1.5 التوحد:

1.1.5 التعرف الاصطلاحي : اضطراب نمائي سلوكي، يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، يتميز بضعف واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي، و التواصل اللفظي و غير اللفظي ، وظهور حركات و سلوكات نمطية و اهتمامات غير عادية، وقصور في اللعب التخيلي . إضافة الى صعوبات واضحة في الجوانب الأكاديمية و المعرفية متفاوتة الدرجة، ويترافق بإعاقة عقلية بمختلف مستوايتها في 75 –80 **%** من الحالات.**(APA,2002,p33)**

2.1.5 التعريف الإجرائي للطفل التوحدي : هو محل الدراسة ، و المتواجد بالمركز النفسي البيداغوجي 2 بالأغواط .

2.5 اللغة :

1.2.5 التعريف الاصطلاحي : هي النظام الرمزي المستخدم في الاتصال، و اللغة هي رموز اجتماعية يشترك فيها الناس للاتصال وتتكون من رموز و قواعد كثيرة لتجميع الرموز وقد تكون اللغة لفظية (حديث، كتابة، غناء) وقد تكون غير لفظية (إشارات، تحريك أجزاء من الجسم، تعبيرات بالوجه) و قد تكون صوتية (أصوات الحديث أو أصوات غير كلامية مثل الإبتسامة) **(نصر سهى أحمد، 2002، ص 27)**

2.2.5 التعريف الإجرائي : هي القدرة المراد قياسها عن طريق بعد "صعوبات اللغة" من "بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم.

3.5 التفاعل الاجتماعي:

1.3.5 التعريف الاصطلاحي : يعرف بأنه عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين في محيط المجال النفسي و تشمل المهارة في التعبير عن الذات و الاتصال بالآخرين و مشاركتهم في الانشطة الجماعية و اقامة حوار وصداقة معهم (**Trepagnier , 1996, p150**)

2.3.5 التعريف الاجرائي : هو القدرة المراد قياسها عن طريق مقياس: "التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة" من إعداد د.عبد العزيز السيد الشخص.

6. الدراسات السابقة :

1.6 الدراسات العربية:

1.1.6 **دراسة سهى احمد امين 2001:** بعنوان "مدى فاعلية برنامج علاجي لتنمية الاتصال اللغوي لدى بعض الأطفال التوحديين" ،تكونت عينة الدراسة من 30 طفلا كعينة استطلاعية 10 أطفال كعينة تجريبية 2 إناث 8 ذكور تتراوح أعمارهم بين 8-12 سنة درجة التوحدية متوسطة و ذكاء من 50- 75 أدوات الدراسة قائمة تقسيم الطفل التوحدي جولي مارفي إعداد عبد الفتاح غزال 1997 مقياس تقدير الاتصال اللغوي للطفل التوحدي, البرنامج العلاجي للأطفال التوحديين, البرنامج الإرشادي للآباء و المعلمين بطاقة ملاحظة تتبعية لسلوك الطفل التوحدي البرنامج العلاجي مخطط منظم يسند على مبادئ و فنيات و نظريات علاجية متعددة و يتضمن

مجموعة من الأنشطة و الألعاب و الممارسات اليومية و قد أظهرت النتائج تحسنا في درجة الاتصال اللغوي لعينة تجريبية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي.(**سوسن نياز , 2006 , ص93)**

2.1.6 **دراسة محمد شوقي عبد المنعم 2004** :بعنوان "فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين عينة الدراسة من 10 أطفال قسم إلى مجموعتين تجريبية من 5 أطفال ظابصة 5 أطفال و قد استخدما في الدراسة مقياس الطفل التوحدي, قائمة ملاحظة التواصل اللغوي, البرنامج الإرشادي الفردي نتائج الدراسة البرنامج اظهر فعالية في تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تضمنها البرنامج وهي: هي على الترتيب مهارة الاستماع، التعرف, الفهم، التحدث. **(فايزة ابراهيم, 2009, ص10)**

3.1.6 **دراسة أيمن حامد الخيران (2011):** بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي و أثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين"

هدف البحث الحالي للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي لدى عينة من الاطفال التوحديين المسجلين في مراكز التربية الخاصة في محافظة مدينة دمشق، وتكونت عينة (سنوات،وتم تقسيم عينة – البحث الحالي من(12) طفلا وطفلة توحديين، تراوحت أعمارهم ين(4–6) سنوات، و تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين (ضابطة و تجريبية) حيث تألفت كل مجموعة من 6 أطفال، و تم تدريب أفراد المجموعة التجريبية باستخدام تقنيات تعديل السلوك (التقليد ، التلقين ، التعزيز، التشكيل) المتضمنة في جلسات البرنامج التدريبي المقترح، و قد استخدمت في هذا البحث الأدوات التالية:

- معايير الدليل التشخيصي الرابع (DSM–IV) للتوحد.
- قائمة تقدير السلوك التوحدي (ABC).
- مقياس تقدير التواصل اللفظي.
- مقياس تقدير التفاعل الاجتماعي.

- البرنامج التدريبي.

و توصل البحث الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 5\%$) بين أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس تقدير التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند($\alpha \leq 5\%$) بين أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس تقدير التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 5\%$) بين الأداء القبلي و الأداء البعدي على مقياس تقدير التفاعل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ($\alpha \leq 5\%$) بين الأداء القبلي و الأداء البعدي على مقياس التواصل اللفظي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي. (**أيمن حامد الخيران ،2011 ،ص 106)**

4.1.6 **دراسة غادة قطب (2012):** بعنوان "تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل السلوك غير التكيفى" اهتمت الباحثة بتصميم برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين بالاضطراب التوحدى وخفض أنماط السلوكيات غير التكيفية،حتى يستطيع الطفل التوحدى أن يتوافق مع نفسه ومع الآخرين ونساعده على تحقيق الأهداف والحاجات والمتطلبات الخاصة بالمرحلة العمرية التي ينتمي إليها، وذلك عن طريق مجموعة من الأنشطة والفنيات المتنوعة المتضمنة في البرنامج والتي تؤدى إلي تعديل سلوك هؤلاء الأطفال التوحديين، ليتمكنوا من اكتساب المهارات الاجتماعية وإتقانها في فترة الطفولة المبكرة لأنها تساعد على تحقيق الاستقلال الذاتي وتمكن من الاعتماد على النفس والثقة بالذات ومن ثم تحسين مستوي السلوكيات غير التكيفية، وتمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي:ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية وتعديل السلوكيات غير التكيفية للأطفال التوحديين؟ . (**غادة قطب،2012، ص30**)

5.1.6 **دراسة عفيفي (2013)** بعنوان "مدى فعالية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال ذوي التوحد قائم على إستراتيجية التدريب على التقليد التبادلي لتنمية مهارات التقليد لدى أطفالهن"؛ مما قد ينعكس أثره في تحسن حالة طفل ذوي التوحد من ناحية (الانتباه، التواصل، التفاعل الاجتماعي، سلوكيات نمطية)، وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال ذكور تتراوح أعمارهم بين (3–6 سنوات)، ملتحقين بعيادات جمعية (رسالة) الخيرية، وأعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لمهارات التقليد للأطفال ذوي التوحد وبطاقة ملاحظة للأمهات على استخدام إستراتيجية التدريب على التقليد التبادلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى تحقق جميع فروض الدراسة، وهو ما يشير إلى نجاح البرنامج القائم على إستراتيجية التقليد التبادلي، لتنمية مهارت التقليد وتحسن حالة الأطفال من ناحية الانتباه والتواصل والتفاعل الاجتماعي والسلوكي للأطفال ذوي التوحد. **(غادة حسني ،2013، ص01)**

2.6 الدراسات الأجنبية:

1.2.6 **دراسة موريس كوهين 1981:** بعنوان "تطوير السلوك اللغوي لأطفال التوحد باستخدام أساليب الاتصال" عينة الدراسة 4 أطفال ركزت الدراسة على الاتصال العيني, التفاعل الاجتماعي, سلوك إثارة الذات, التأخر في النمو اللغوي, ركز البرنامج على تدريب الأطفال و لمدة ثلاث مرات في الأسبوع و بمعدل 20 دقيقة للجلسة الواحدة و خلال الجلسة الواحدة يتم تعليم الأطفال 10 أسماء من خلال استخدام الصور و يعطى الطفل 5 ثوان للاستجابة و يمكن للطفل أن يلاحظ استجابته من خلال الفيديو و يقوم المعالج برفع الصور و يعلم الطفل 10 أسماء أخرى و يطلب من الطفل أن يلاحظ ذلك و يعطى للطفل 5 ثوان لغرض نمذجة سلوك المعالج و بعد المتابعة المستمرة للطفل لوحظ أن الأطفال انخفض عندهم تكرار الكلام و زيادة المثيرات و الإيماءات لديهم و تمكن الأطفال من تسمية المواقع و الأشياء.**(سوسن شاعر,2010, ص 191)**

2.2.6 **دراسة سكوتلاند 2000 :** بعنوان "فعالية برنامج لتدخل المبكر في تحسين مهارات التواصل لمرحلة ما قبل اكتساب اللغة لدى الأطفال التوحديين و أثره على نفض بعض أنماط السلوك الاجتماعي غير المناسبة الاستثارة الذاتية" و قد شملت المجالات المستهدفة مواقف

الحياة اليومية و التواصل الجسدي و التعاون و اللعب و الاستماع و الاستيعاب اللغوي و قد أظهرت نتائج الدراسة أهمية التدخل المبكر في تطوير مهارات التواصل ما قبل اللغة إضافة إلى تحسين قدرة الطفل على التواصل في أثناء الأنشطة اليومية **(علي دلشاد ,2013, ص203)**

3.2.6 **دراسة تونج، بيرتون (2004) Breton, Tong** بعنوان :" قائمة لفحص سلوك الطفل التوحدي " هدفت الدراسة إلى التأكد ،من إمكانية استخدام قائمة لفحص سلوك الطفل التوحدي ،وتقييمه ،ومتابعته ،تكونت عينة الدراسة من (120) طفل وطفلة من الأطفال التوحديين وعينة ضابطة من الأطفال المتخلفين عقلياً ، نتائج الدراسة :أوضحت النتائج أن الأطفال التوحديين لهم بروفيل خاص باضطرابات التواصل والمشكلات الاجتماعية والانفعالية و السلوكية. **(طراد نفيسة ،2013، ص 27)**

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

بما أن الباحثتان تجدا دراسات سابقة مطابقة للدراسة الحالية فإختارتا الدراسات الأقرب منها.

عرضت مجموعة من الدراسات التي تناولت السلوك اللغوي و التفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي و أظهرت نتائج هذه الدراسات بوجه عام الى أن الطفل التوحدي يعاني من قصور في التفاعل الاجتماعي و على هذا الأساس قدمت برامج لتحسين و تنمية و تطوير مهارات التفاعل حيث توصلت نتائجهم الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات التجريبية المطبق عليها البرامج و المجموعات الضابطة ، و يعاني كذلك من صعوبات في اللغة و لهذا تم اقتراح برامج تنمية التواصل اللغوي في الدراسات السابق ذكرها، حيث اسفرت نتائجهم الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات المطبق عليها، حيث وجدوا تحسن في درجة الاتصال اللغوي بعد تطبيق البرامج المستخدمة.

حيث يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في أن للطفل التوحدي قصور في التفاعل الاجتماعي و صعوبات في اللغة، و أن كل منهما يؤثر على الآخر.

كما يختلف مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات و عدد العينة المستخدمة في البحث.

الفصل الثاني

2

التوحد

- البداية التاريخية لدراسة التوحد
- تعريفه
- أسبابه
- خصائصه
- أشكاله
- تشخيص التوحد
- صعوبات التشخيص
- علاج التوحد

تمهيد:

يعرف التوحد بأنه اضطراب نمائي معقد يظهر في ثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل ويؤثر هذا الاضطراب على جوانب كثيرة من شخصية الطفل حيث يتسمون هؤلاء الأطفال بقصور واضح في التفاعل الاجتماعي, والتواصل اللفظي والغير لفظي, كما يظهرون مشكلات سلوكية, وطقوس نمطية شاذة وهذا ما يؤدي إلى انطواءهم وعزلتهم عن الآخرين, وهذا يشكل لهم عائقا في طريق كل من يتعامل معهم داخل الأسرة أو المحيط الخارجي, كما انه ينتشر عند الذكور أكثر من الإناث .

1. البدايات التاريخية لدراسة التوحد :

يعتبر ليو كانر (kanner Leo) أول من أشار إلى الذاتوية "إعاقة التوحد" كاضطراب يحدث في الطفولة, و قد كان ذلك عام 1943 حدث ذلك حين كان "كانر" يقوم بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفرد ب و.م.ا, و لفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لإحدى عشر طفلا كانوا مصنفين على أنهم متخلفين عقليا, فقد كان سلوكهم يتميز بما أطلق عليه مصطلح التوحد الطفولي المبكر, حيث لاحظ استغراقهم المستمر في الانغلاق كامل على الذات, و التفكير المتميز بالاجترار الذي تحكمه الذات أو حاجات النفس, و تبعدهم عن الواقعية, بل و عن كل ما حولهم من ظواهر أو أحداث أو أفراد حتى لو كانوا أبويه أو إخوته فهم دائمو الانطواء و العزلة, لا يتجاوبون مع أي مثير بيئي في المحيط الذي يعيشون فيه كما لو كانت حواسهم الخمس قد توقفت عن أي من المثيرات الخارجية إلى داخلهم التي أصبحت في حالة انغلاق تام و بحيث يصبح هناك استحالة لتكوين علاقة مع. أي ممن حولهم كما يفعل غيرهم من الأطفال. **(عبد الرحمان سليمان, ص07 , 2000)**.

و الجدير بالذكر انه و منذ إشارة "كانر" إلى التوحد و بوصفه اضطراب يحدث في الطفولة سنة 1943 فان هناك عدة تسميات قد استخدمت لهذا الاضطراب و منها ذهان الطفولة (childhod Psychosis) و نمو غير سوي (Atypical EgoDevelopment) كما استخدم آخرون مصطلحات عامة مثل "اضطراب انفعالي شديد" أو "الأطفال غير التواصليين أو الأطفال الاستثنائيون".

كما أطلق عليهم البعض مسمى "الأطفال الاجتراريون" لأنه يكرر السلوك نفسه او الكلام نفسه و بالطريقة نفسها, كما أطلق البعض على التوحد (الذاتوية) إلا أن كل تلك المسميات لم تحظى بالقبول و الانتشار, و ظل التوحد هو الاسم الشائع و المتعارف عليه.(**فهد المغلوث, 2006، ص.ص 20 21**)

2. تعريف التوحد :

تشتق كلمة التوحد Autism من الكلمة الإغريقية aut و التي تعني النفس او الذات و كلمة ism تعني الانغلاق

- **تعريف الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين** 1978 NSAC national society autistic renildch لقد كان الهدف من تعريف الجمعية البريطانية للأطفال التوحديين في المملكة المتحدة هو رسم سياسة اجتماعية و قانونية بخصوص اضطراب التوحد و كذلك بتوعية الرأي العام بهذا الاضطراب و حسب هذا التعريف يشمل اضطراب التوحد على المظاهر التالية :
  - اضطراب في معدل النمو و سرعته
  - اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات
  - اضطراب التعلق بالأشياء و الموضوعات و الأشخاص.
  - اضطراب في التحدث و الكلام و اللغة و المعرفة (**أسامة فاروق مصطفى و السيد كامل الشربيني , 2011, ص 26**).

- **تعريف الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية 1994** American Psychiatric Association الاضطراب التوحدي بأنه فقدان القدرة على التحسن في النمو مؤثرا بذلك على الاتصالات اللفظية و غير اللفظية و التفاعل الاجتماعي و هو عادة يظهر في سن قبل ثلاث سنوات و الذي بدوره يؤثر على الأداء في التعليم و في بعض الحالات تكون مرتبطة بتكرار مقاطع معينة, و يظهر هؤلاء مقاومة شديدة لأي تغيير في الروتين اليومي و كذلك يظهرون ردود أفعال غير طبيعية لأي خبرات جديدة. (**مرجع سابق, ص 15**).

و عرف الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV 1994 والرابع المعدل DSM-IV TR 2000 التوحد بأنه : حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل, يتميز بانحراف و تأخر في نمو الوظائف النفسية

الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية و اللغوية و تشمل الانتباه, الإدراك الحسي, النمو الحركي و تبدأ الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى.**(وليد خليفة و آخرون, 2013, ص. ص15 16)**

أما Hare and Hare فعرف التوحد الطفولي عام 1982 بأنه العجز الشديد في الجوانب الانفعالية و تظهر على الأطفال علامات ضعف القدرة على إقامة العلاقة مع الأشخاص الآخرين, و ضعف الاستجابة للمثيرات العائلية و الاضطراب اللغوي الواضح, أو فقدان القدرة على الكلام.

(سوسن شاعر, مرجع سابق, ص 27)

كما عرف Rutter التوحد من خلال الأعراض المتميزة للأطفال المتوحديين و هي ثلاث خصائص رئيسية كالأتي:

- إعاقة في العلاقات الاجتماعية.
- نمو لغوي متأخر و منحرف.
- سلوك طقوسي و استحواذي أو الإصرار على السلوك النمطي التكراري و الروتيني.

و قد تم تبني هذه الأعراض الثلاثة من قبل الدليل التشخيصي الإحصائي الثالث و الرابع و الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي. **(أمين الكويتي, ,2012, ص 09)**

3. أسباب اضطراب التوحد :

- **العوامل الوراثية و الجينية :**

أثبتت بعض الدراسات الحديثة ان هناك علاقة وطيدة بين التوحد و شذوذ الكروموسومات و أوضحت هذه الدراسة انه هناك علاقة ارتباطيه وراثية محددة مع التوحد فقط و هذا الكروموزوم يسمى Fragile X Syndrome و يعتبر شكلا وراثيا حديثا مسببا للتوحد و التخلف العقلي و أيضا له دور أساسي في حدوث مشكلات سلوكية مثل النشاط الزائد و الانفجارات العنيفة و السلوك الأناني و يظهر عند الأفراد الذين لديهم كروموزوم F. X تأخر في التواصل اللغوي بشكل شديد و تأخر في النمو الحركي و المهارات الحسية بنسبة ضئيلة. وهذا الكروموزوم يكون شائعا بين الذكور أكثر من الإناث ويؤثر هذا الكروموزوم في حوالي 10% من حالات التوحد. **(محمد الحزنوي, 2010, ص 15)**.

- **إصابات في الجهاز العصبي المركزي CNS خلال و أثناء الولادة و بعدها:**

خلال فترة الحمل, قد تؤدي أية إصابة تعطل تطور نمو الدماغ السوي إلى نتائج تؤثر على حواس الطفل كما تؤثر على اللغة و الأداء العقلي و الاجتماعي بشكل يستمر مدى الحياة, و تشمل هذه الإصابات مرض الأم خلال الحمل و مواجهة مشكلات أثناء الولادة مثل نقص وصول الأوكسجين إلى الطفل, أو حدوث مشكلات بعد الولادة مثل: الاختناق, إعادة تحريك الطفل, التهاب الدماغ و لقد كشف بولتون و رفاقه عن احتمال ازدياد حالات الشذوذ الوراثية بسبب حدوث مضاعفات قبل الولادة و أثناءها و بعدها, كما أن هناك احتمال أن يعاني الأطفال ذوي حالات التوحد ممن لديهم قابلية وراثية اكبر من مشكلات قبل الولادة و أثناءها مما يوحي بان مضاعفات الولادة هي نتيجة للتوحد و ليست مسببا له. **(محمد الإمام و فؤاد عبد الجواد, 2010, ص95)**

- **اضطراب التمثيل الايضي :**

أوضحت بعض الدراسات التي تناولت تحليل بول أطفال توحد بين أنهم ينتجون مقادير كبيرة جدا من الأحماض الامينية تسمى "الببتيد' (أحماض هاضمة) أو يكون لديهم تركيزات غير طبيعية من المستقبلات كحمض اليوبيك و غيره, هذا و قد أوضح أيضا الباحثون أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من صعوبة في التمثيل الايضي للبروتين الموجود في الجلوتين (الحبوب مثل القمح و الشعير) و الكازين (الحليب و مشتقاته) بحيث أن جزيئات البروتينات تكون سلسلة طويلة من الببتيدات قد تحدث انتفاخا في جدار أمعاء الأطفال التوحديين تصبح أمعاؤهم منفذة, و بذلك قد تتسرب كميات كبيرة من الأحماض الهاضمة إلى دم الطفل و بذلك ترتفع نسبتها في بول الطفل كما أنها تصل من خلال مجرى الدم إلى المخ, و تلتصق بخلايا المخ, فتؤثر فيه بحيث يكون لها اثر المخدر الافيوني, و من ثم تغيير التركيبة الكيميائية للمخ و تنتج سلوكيات لأفراد يعنون من اضطرابات نمائية كالتوحد, وريت و اسبرجر. **(نايف بن عابد الزارع, ,2010, ص50)**

- **تأثير التلوث البيئي:**

يرى اديلسون Edelson 1998 في دراسته انه لا يوجد برهان علمي حتى هذا الوقت عن التأثير البيئي على التوحد رغم أن انتشار السموم في البيئة يمكن أيضا أن يؤدي إلى حدوث التوحد حيث وجد معدل عالي للسموم في بلدة صغيرة تسمى ليومينستر تابعة لولاية ماساسوتش حيث يوجد مصنع نظارات

شمسية, و وجد أن أعلى نسبة لحالات اضطراب التوحد كانت في البيوت التي يهب بها رياح دخان هذا المصنع. **(لمياء بيومي, 2008, ص 36).**

4. خصائص التوحد و أعراضه :

يلخص سميث خصائص التوحد على النحو التالي :

❖ إعاقة في التفاعلات الاجتماعية التبادلية :

- لا تطور للمودة و صداقة للآباء أو أعضاء الأسرة أو مقدمي الرقابة كما لا تطور في علاقات الصداقة
- التعاون أو اللعب مع الأصدقاء نادرا ما يرى
- نادرا ما يلاحظ الانفعالات مثل العطف و التعاطف
- الميل إلى عدم استعمال إشارات غير لفظية مثل الابتسام الإيماءات التواصل الحسي
- لا يوجد تواصل بالعين أو لا يحافظ عليه
- اللعب التخيلي نشاط نادرا ما يلاحظ
- يظهر نقص الإيماءات التواصلية الاجتماعية و النطق خلال الأشهر القليلة الأولى من الحياة
- يمكن أن يميز أسلوب التفاعل المفضل كعزلة مفرطة

❖ قدرات تواصل ضعيفة :

- اللغة الوظيفية غير مكتسبة بشكل كامل أو غير متقنة
- محتوى اللغة غالبا مرتبط بالأحداث البيئية الفورية
- سلوك نمطي و تكراري نطقي
- لا يحافظ على المحادثة
- المحادثة التلقائية نادرا ما يبدأ بها
- يمتاز الكلام بأنه لا معنى له عقيم و تكراري و كما يمتاز بالمصاداة
- فشل متعدد في استعمال كلمات مثل انأ و نعم و مشكلات واضحة في استعمال الضمائر
- لغة استقبالية و تعبيرية حرفية

❖ الإصرار على التماثل :

- التضايق الواضح كاستجابة للتغيير في البيئة
- مظاهر الروتين اليومي يصبح طقوسيا
- ظهور تكراري للسلوك الاستحواذي
- سلوك شديد مفروض ذاتيا
- سلوكيات نمطية مثل التأرجح أو التلويح باليد صعب إيقافها

❖ أنماط سلوك غير اعتيادية :

- حساسية زائدة أو سلوكيات غير منسقة كاستجابة للمثيرات البصرية و اللمسية و السمعية
- اعتداء على الآخرين و خصوصا في حالة الشكوى
- سلوك إيذاء الذات مثل الضرب و الغضب
- ظهور مخاوف اجتماعية متطرفة باتجاه الغرباء و الازدحام في المواقف غير الاعتيادية و البيئات الجديدة
- تؤدي الإزعاجات العالية مثل نباح الكلاب و ضجيج الشوارع إلى سلوك الإجفال أو ردود فعل خائفة
- نوبات من الغضب
- يستهلك سلوك الإثارة الذاتية وقت الطفل و طاقته.

(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات, 2004, ص. ص 44 45)

❖ الخصائص اللغوية:

- إعاقة في التواصل
- عدم استخدام اللغة المنطوقة و اللغة غير المنطوقة كالتواصل البصري و الابتسامات و الإشارات و التوجيهات الجسدية
- عدم توافق تلميحات الوجه و قسماته مع نبرة الصوت
- المصاداة و هي ترديد ما يقال دون فهم أو استيعاب و تكون طبيعية قبل 3 سنوات أما إذا استمرت فهي خاصية من خصائص التوحد
- قصور واضح في التعبير و صعوبة في بناء جمل كلاسيكية
- صعوبة في ربط كلمات في جمل ذات معنى
- معاكسة الضمائر فمثلا ما يستخدم أنت بدلا من أنا

- رتابة في الصوت مما يشير إلى خلل في الصوتيات بحيث تكون شاذة فكلامه يخلو من النبرات الطبيعية فحدة الصوت و طبيعته و نوعه لا يجسد محتوى الكلام. **(قحطان الظاهر,2009 ص.ص 52-53)** .

5. أشكال التوحد :

هناك خصائص و مظاهر سلوكية مشتركة يتصف بها ذوي التوحد, و في المقابل فانه لا يمكن لنا من ناحية علمية أن نجد نفس الخصائص لدى كل هؤلاء الأطفال, و حتى إن وجدانا نفس الخصائص فإنها في الأغلب تختلف في طريقة ظهورها أو الدرجة و المستوى الحالي لها, و يقع تحت هذه المجموعة اربع أشكال أساسية من اضطراب التوحد.

- متلازمة ريت
- متلازمة اسبرجر
- اضطرابات الطفولة التحللية و الانتكاسية
- اضطرابات النمو غير المحددة **(إبراهيم العثمان, 2004 ص8)**

- **متلازمة ريت :**

طبقا لرأي الرابطة الأمريكية للطب النفسي 1994 يختلف التوحد عن اضطراب ريت في معدل الإصابة لدى الجنسين (فالاضطراب لم يشخص إلا لدى الإناث فقط) وفي نمط الاضطراب فبعد نمو طبيعي قبل الولادة وخلال الشهور الأولى بعد الولادة مصحوبة بنمو نفسي حركي أثناء الشهور الخمس الأولى من العمر, يبدأ بين الشهرين الخامس والثامن و الأربعين من العمر ظهور نموذج مميز من تباطأ نمو الرأس ونمط مميز من انحدار النمو مصحوب بحركات نمطية لليدين, وكذلك فقدان مهارات يدوية هادفة ثم اكتسابها من قبل وسوء تازر حركات الجذع ونقص القدرة على انتظام المشي وحركة الساقين, وعلى عكس متلازمة اسبرجر تتميز متلازمة ريت بضعف شديد في اللغة التعبيرية والاستقبالية. **(محمد السيد عبد الرحمان ومنى خليفة, 2004, ص15)**

- **متلازمة اسبرجر:**

الأطفال الذين يعانون من هذا النوع لهم معرفة طبيعية باللغة و الذكاء طبيعي او شبه طبيعي لكنهم يعانون من عدم قدرتهم على استعمال اللغة في التواصل الاجتماعي و لديهم خلل في التواصل الكلامي اللغوي الصحيح و العملي مفرداتهم جيدة و لكن لا يستطيعون استعمالها بطريقة صحيحة

للتعبير السليم فهم دائما منشغلون بأمور جانبية و يعانون من مشاكل في الانخراط في المجتمع و يتصرفون بطريقة محدودة و متكررة. **(محمد ميقاتي و آخرون, 2006, ص4)**.

- **اضطراب الطفولة التحللية أو الانتكاسية :**

و يعد من أندر الحالات فهو يحدث لمولود واحد من 100000 مولود و الفرق بينه و بين التوحد يظهر في :

- التوحد يظهر قبل 3 سنوات الأولى من العمر, بينما يظهر الاضطراب الانتكاسي الطفولي من 3–5 سنوات و يمكن أن يصل 10 سنوات
- معدل التراجع 75% من التوحد يظهر ثالوث الأعراض خلال السنة الأولى و خصوصا التفاعل الاجتماعي بينما الانتكاس الطفولي يفقد جميع مهارات حتى الكلام يصل جمل طويلة ثم يفقدها فقدانا تاما.
- التوقعات و النتائج : النتائج الايجابية لصالح الطفل المصاب بالانتكاس الطفولي اقل من الطفل المصاب بالتوحد حيث يقدر على استعادة الكلام مرة أخرى
- مدى انتشار الاضطراب الانتكاسي 1 لكل 100000. **(وليد محمد علي,2015, ص15)**

- **اضطراب النمو الغير محدد:**

يعرف أيضا بالتوحد غير النمطي وهو يمثل عادة الاضطراب الاكثر تشخيصا بين الاضطرابات النمائية، يتم تشخيص هذا الاضطراب عند وجود بعض ملامح التوحد وليس جميع معايير التشخيص بالتوحد وبمعنى أخر يكون الفرد توحديا تقريبا ولكن ليس بالدرجة الكافية لتشخيص حالته بالتوحد وبالرغم مما يواجهه المصابون بهذا الاضطراب من صعوبات على صعيد التفاعل الاجتماعي واللغوي والتواصل الغير لفظي واللعب إلا أن أعراضها اقل شدة من أعراض التوحد و تظل لديهم قدرة على التفاعل الاجتماعي بدرجة تحول دون تشخيصهم بالتوحد هذا بالإضافة إلى أن الأطفال المشخصين بهذا الاضطراب هم في معظم الأحيان من الفئات ذات الأداء العالي أي لديهم قدرات إدراكية طبيعية . **(وفاء الشامي, 2004, ص75)**

6. تشخيص التوحد :

يتم تشخيص التوحد في الوقت الحاضر من خلال الملاحظة المباشرة لسلوك الطفل بواسطة اختصاصي معتمد و عادة ما يكون اختصاصي في نمو الطفل أو طبيب و ذلك قبل عمر ثلاث

سنوات. في نفس الوقت فان تاريخ نمو الطفل تتم دراسته بعناية عن طريق جمع المعلومات الدقيقة من الوالدين و الأشخاص المقربين الآخرين الذين لهم علاقة بحياة الطفل مباشرة و يمر تشخيص التوحد على عدد من الاختصاصيين منهم طبيب أطفال, اختصاصي أعصاب المخ, طبيب نفسي, اخصائي تخاطب ,حيث يتم عمل تخطيط المخ, و الأشعة المقطعية, و بعض الفحوصات اللازمة و ذلك لاستبعاد وجود أي مرض عضوي من الأطباء المختصين و يتم تشخيص التوحد مبنيا على وجود الضعف الواضح و التجاوزات في الأبعاد السلوكية. **(محمد عليوات, 2007, ص109)**

و فيما يلي عرض أهم الاختبارات التشخيصية لاضطراب التوحد :

- قائمة السلوك C.B.A
- نظام الملاحظة السلوكي BOS
- مقياس رتيفو–فريمان لتقدير مواقف الحياة اليومية
- مقياس ملاحظة الاوتيزم
- مقياس الطب النفسي لتقييم الأطفال
- قائمة ريملاند الشخصية للأطفال ذوي السلوك المضطرب
- مقياس تقدير التوحد الطفولي
- المقابلة التشخصية لاوتيزم على :

- مقياس التقدير التوحدي (Children Autism Rating Scale CARS)
- قائمة التشخيص شكل E2 (Diagnostic Checklist Form E–2 autism institute research)
- مقياس المقابلة التشخيصي لاضطرابات التواصل الاجتماعي (The Diagnostic Interview for Social and Communication disorders UK DISCO)
- أداة تقويم الطفل التوحدي للتخطيط التعليمي (Planning ASIEP–2 Autism Screening Instrument for Educational) (**الجندي، 2011 ، نت**)

7. صعوبات التشخيص:

يُرجع عثمان فراج 1994 صعوبات التشخيص عند اضطراب التوحد إلى ثلاثة عوامل :

أولا: أن تقصي أعراض التوحد تشترك مع أعراض إعاقات أخرى أو تتشابه معها: مثل التخلف العقلي, ومع الإعاقات الانفعالية (العاطفية) بل ومع حالات الفصام, ولدرجة أن كثيرا من علماء النفس يعدونها حالة فصام مبكرة يبدأ ظهروها في مرحلة الطفولة .

ثانيا: أن البحوث التي تجرى على التوحد بحوث حديثة نسبيا, ذلك أن معرفتنا بها بدأت بدرجة محدودة في الخمسينات, وبدرجة أكثر تحديدا في السبعينات .

ثالثا: المسئول عن صعوبات التشخيص والتأهيل هو التخلف الشديد, أو ربما التوقف الملحوظ لنمو قدرات الاتصال بين الطفل الذي يعاني اضطراب التوحد والبيئة المحيطة به, كما أن عائقاً قد يوقف الجهاز العصبي عن العمل, وبالتالي يترتب على ذلك توقف القدرة على تعلم اللغة والرغبة الشديدة في المحافظة على الروتين, وعكس صفة الملكية, وسلوك نمطي متكرر, وضعف في التخيل بل انعدام اللعب التخيلي, ويكون المظهر الجسماني سليم وطبيعي, وذاكرة يشوبها الكثير من التشتت, وحركة زائدة غير هادفة .

المرتكزات اللاتي يجب التركيز عليها عند تشخيصا وتقييم حالة التوحد:

تؤكد سهى أحمد أمين نصر 2002 عدة طرق أساسية يجب التركيز عليها عند تقييم حالة الطفل التوحدي, وهي كالآتي :

- التاريخ التطوري للحالة:

وهي تتمثل في الحصول على بيانات عن الحالة من فترة ما قبل الحمل والحمل والميلاد حتى اللحظة الراهنة, والإلمام بالمتغيرات التي طرأت عليه في هذه الفترات. وهل تناول عقاقير – أو أصيب بحمى أو أمراض مزمنة...الخ. وهذا يوضح سلسلة الأحداث التي تكشف وقت ظهروها وجوانب القوة والضعف عنده

- التاريخ الوراثي للحالة :

معظم الأمهات والآباء يرفضون دائماً أن سبب إعاقة طفلهم ربما يرجع إلى عوامل وراثية سابقة في تاريخ العائلة, ولذا نحرص دائماً على أخذ معلومات عن التاريخ الوراثي بين أعضاء أسرة الزوج أو أسرة الزوجة, وهل هناك أحد من أفراد العائلتين مصاب بأي خلل جسدي أو نفسي, حيث أكدت البحوث أنه حوالي من 30% إلى 50% من حالات التوحد قد يكون لها أصول وراثية, وكذلك

أوضحت الدراسات أن بعض أسر الطفل التوحدي لديها مشكلات في التفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم, بمعنى أننا نلمس أن هناك بعض الأسر قد يكونوا غير اجتماعيين, حيث تخشى الأم خروج طفلها واللعب مع أولاد الجيران, فيظل الطفل يلعب بألعابه النمطية ومشاهدته لمقاطع تمثيلية بطريقة درامية طوال فترة الطفولة حتى سن المدرسة, حتى ولو ألتحق الطفل بالمدرسة يظل الوضع كما هو, حتى يصاب الطفل بأعراض التوحد الانتكاسي من سن 8- 10 سنوات .

ونحاول من خلال الجلسات أن ندرب الأسرة أولاً على دمج الطفل في المجتمع وعدم فرض العزلة على طفلهم والعمل على تغيير الروتين وتغيير السياسة المفروضة على طفلهم طوال فترة حياته.**(الجندي ، مرجع سابق ، نت)**

8. العـــلاج :

بما أن من طبيعة اضطراب التوحد اختلاف اعراضه من طفل لآخر، فليس هناك طريقة واحدة معينة بذاتها تصلح للتخفيف من أعراض التوحد في كل الحالات **(عامر و محمد ،2004 ، ص 91)**

وقد تعددت طرق العلاج و يمكن تقسيمها كالآتي:

1.7 العلاج الطبي :

1.1.7 العلاج بهرمون السكرتين :

السكرتين هو هرمون يفرزه الجهاز الهضمي يساعده في عملية الهضم، وقد تم استخدام جرعات من هذا الهرمون للمساعدة في علاج اضطراب التوحد، صحيح أن الآباء الذين استخدموا هذا الهرمون وجدوا تحسنا ملحوظا في سلوك أطفالهم، لكن هناك بعض من العلماء يشككون في فعالية هذا الهرمون. **(مجلة التوحد (العدد1) ، 1425هـ، ص7)**

ويسبب هذا الهرمون آثارا جانبية منها النشاط الزائد، العدوانية و صرع خفيف لبعض الأطفال بعد أخذ الجرعة الرابعة منه **(الملغوث، 2004 ، ص168)**

2.1.7 العلاج بهرمون الميلاتونين:

الميلاتونين هو هرمون تنتجه الغدة الصنوبرية يساعد الجسم على الاحتفاظ بنظام النوم و اليقضة، و قد اضهرت بعض الدراسات أن انتاج هذا الهرمون لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد غير طبيعي، و بعد اعطائهم هرمون الميلاتونين تحسن لدى البعض منهم نظام النوم. **(وفاء الشامي، 2004، ص387)**

ولاستعمال هذا الهرمون فوائد عديدة بالنسبة لذوي اضطراب التوحد ولكن له آثار جانبية وتنحصر فيما يعرف بتوفر التحمل و يمكن علاجها بإيقاف الجرعات لمدة معينة ثم معاودة العلاج **(نرمين قطب، 2006، ص66)**

3.1.7 العلاج بالأدوية:

يركز العلاج الدوائي في مرحلة الطفولة المبكرة على بعض الاعراض المصاحبة لإضطراب التوحد مثل فرط الحركة و سرعة الاستثارة و الانفجارات المزاجية، أما في مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة فيركز على أعراش أخرى منها العدوانية وايذاء الذات، أما في مرحلة المراهقة خاصة لذوي الآداء المرتفع فيركز على الاكتئاب و الوسواس القهري **(إمام و اسماعيل، 2006، ص221)**

4.1.7 العلاج عن طريق الحمية الخالية من الكاسين و الغلوتين:

هذا العلاج مبني على فرضية الكاسين و الغلوتين و يتضمن العلاج شقين أو مرحلتين

الأولى: يتم فيها منع الطفل من المواد التي تحتوي على الحليب أو أحد مشتقاته و بعد أن يظهر التحسن وغالبا ما يكون بعد ثلاثة أسابيع ينتقل للشق الثاني: وهو منع منتجات القمح و الشعير و الشوفان و الحبوب بأنواعها واستبدال ذلك بنظام غذائي صارم يمنع دخول أي من هذه المنتجات و عموما يظهر هذا العلاج تحسن عام في بعض الحالات و غالبا التي تعاني من مشكلات في الجهاز الهضمي.**(نيرمين قطب، مرجع سابق، 76)**

2.7 العلاج النفسي:

أيد العديد من الأطباء و المحللين النفسيين استخدام أساليب العلاج النفسي مع آباء و أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقد ثبت إمكانية الإفادة من العلاج النفسي في تقديم الدعم و المؤازرة للتعامل مع المواقف الصعبة المصاحبة لاضطراب التوحد و ما يترتب عليها من مشاعر الضيق و الاكتئاب، على الرغم من ذلك تظل أساليب العلاج النفسي محدودة اذا استخدمت مع الأطفال ذوي

اضطراب التوحد الذين يعانون من صعوبات لغوية ويكون البديل في مثل هذه الحالات الأساليب الغير لفظية كالعلاج عن طريق اللعب. **(كوهين ، 2000، ص143)**

3.7 العلاج الطبيعي :

عبارة عن مجموعة برامج علاجية تدعم و تنمي قدرات الأشخاص ذوي اضطراب التوحد حتى يتمكنوا من الاعتماد على انفسهم في تلبية حاجاتهم الأساسية، و البدء في دور يتناسب مع قدراتهم و إمكانياتهم عن طريق وضع الخطط العلاجية الخاصة التي تسعى الى تحسين حركة المفاصل و التآزر الحركي و التدريب على استخدام الأجهزة التعويضية و الأطراف الصطناعية عند الحاجة و يعتمد هذا العلاج على التمرينات و التدريبات العضلية و الحركية و تمارين التوازن و أساليب التدليك اليدوي و الكهربائي و العلاج المائي و الأجهزة العلاجية المعتمدة على التيار الكهربائي الخفيف.**(الزريقات،2005 ، ص82)**

4.7 العلاج السلوكي:

يقوم العلاج السلوكي على تدريب الطفل السلوكيات المقبولة في المجتمع و الهدف منه هو تقليل السلوك السئ وذلك بازالة العوامل التي تشجع عليه و ابدالها بمهارات أكثر إيجابية.(الفوزان ، 2002 ، ص74)

و يصمم هذا البرامج السلوكية الأخصائيين و الأطباء النفسيين بالتشاور مع الوالدين و المعلمين وتركز هذه البرامج على تطزير السلوك التكيفي. **(كوهين و بولتون، 2000، ص 137)**

خلاصة الفصل :

إن هذا الاضطراب تعددت أسبابه لكنها ليست قطعية تماما ومع كل سبب تختلف طريقة العلاج الذي يمكن أن يشفى منه الطفل التوحدي, ومن أمثلة هذه العلاجات العلاج النفسي, والعلاج السلوكي, والعلاج بالغذاء, و مؤخرا ظهرت دراسات عن طريقة جديدة وهي العلاج بسم النحلة ومع كل هذه الأنواع من العلاجات لكنها لم تأتي بنتائج شافية مئة بالمائة .

إلا أن عملية التكفل بهذه الفئة أتت بنتائج جيدة و أصبح هناك القدرة على التواصل معهم .

الفصل الثالث

3

اللغة

- تعريف اللغة
- وظائف اللغة عند جاكبسون
- مراحل نمو اللغة
- العوامل المؤثرة في نمو اللغة
- اللغة عند التوحدي
- خصائص اللغة عند التوحدي

تمهيد :

اللغة هي عنوان الوجود والهويه، باعتبارها المستودع الأمين الذي تختزن به مقومات الانتماء، وذاكرة المستقبل، حيث لا تكتمل الهويه الثقافية ولا تبرز خصوصيتها الحضارية إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان شخص تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن، والأمة، والدولة

1. تعريف اللغة :

مفهوم اللغة (لغة): يطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ ة) اللغة اللسن، واصلها لغوة فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة والنطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها اي ينطقون بها. **(ميشال زكرياء، 1985، ص 65)**

مفهوم اللغة (اصطلاحا): وردت عدة تعريفات في تحديد مصطلح اللغة نذكر منهم:

تعريف ابن خلدون (ت 808هـ): الذي عرفها بقوله" "عبارة المتكلم عن مقصودة وتلك العبارة فعل ليساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير مستقرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها من خلال قراءتنا لهذا التعريف نجده يتضمن ما يلي:

- اللغة وسيلة للإبانة والتعبير عن المقاصد.
- اللغة فعل لساني وسيلته اللسان.
- اللغة ملكة لسانيته.
- اللغة تواضع واصطلاح بين أفراد الأمة. **(ابن خلدون، 1961، ص20)**

تعريف دي سويسر:

يرى أن اللغة "تنظيم من الاشارات المفارقة يتضمن هذا التعريف ما يلي:

- اللغة عنه منسق من الاشارات والرموز.
- عبارة عن وحدات لغوية وضعت لمعنى.

- وحدات لغوية متغايرة فيما بينها. **(محمود الأمين، 2014، ص45)**

التعريف النفسي للغة: اللغة هي ملكة انساتين كما تعتبر الاداة الاساسية لتواصل الافكار والمشاعر بين الافراد وتعتبر وسيلة تحليل والتعبير الفكري لدى الفرد بواسطة جهاز مدعم برموز واشارات تربط بينها قواعد ويعبر عنها شفهيا وكتابيا او بالإشارات. **(موفق الحمداني، 2007، ص25)**

2. وظائف اللغة عند جاكبسون:

تعتبر نظرية وظائف اللغة الست من اهم ما جاء به جاكبسون وقد اهتدى الى هذه النظرية بتتبعه لأبحاث الرياضيين ومهندسي التواصل لا سيما العمل الذي قام به "شانون وبيفر" الذي يعتبر المصدر العلمي لكل الباحثين والمهتمين بالتواصل ولا ننسى أيضا أنه استفاد كثيرا من نظرية التواصل عنه دي سويسرويهلر وبناء على هذا حدد جاكبسون العوامل والاطراق التي تؤثر في سيرورة الحدث اللغوي أو مباراة أخرى التواصل بواسطة اللغة وهي:

(المرسل – المرسل إليه – الرسالة– الشفرة – قناة الاتصال – السياق).

ويرى جاكبسون أن اللغة باعتبارها وسيلة التواصل الانساني لا تتحقق بتوافر هذه العوامل الست وبناء على ما سبق صاغ جاكبسونخطاطت اللسانية المشهورة على الشكل التالي:

مرسل ← رسالة ← مرسل إليه

إتصال

المرسل أو المتكلم (Destinateur): يعتبر من العوامل الأساسية في العملية التواصلية ويقوم ببعثها للمرسل اليه ومصطلح مرسل لا يطلق إلا على الاشخاص وحدهم بل يطلق عل الاجهزة فمثلا المذياع يعد مرسلا لأنه يرسل اشارات ذات قوة وشكل معينين.

المرسل إليه (Destinataire): هو الطرف الذي يستقبل رسالة المرسل وهو أساس في العملية التواصلية والمرسل إليه يقوم بمهمة أخرى تتمثل في فهم الرسالة وفكها وتأويلها.

الرسالة (Message): هي مضمون ما قاله ونقله المرسل من معلومات إلى المرسل إليه. (**فاطمة الطبال، 1993، ص65)**

قناة الاتصال (Canal): ورد في قاموس اللسانيات ان الرسالة تتطلب اتصال أي قناة فيزيائية وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه يسمح لهما بإقامة اتصال والحفاظ عليه.

السنن (Code): هي مجموعة العلامات المركبة والمرتبة في قواعد يستعين بها المرسل في تأليف الرسالة ويتعرف المرسل إليه على هذه المجموعة من العلامات اذا كان له المعجم اللساني نفسه الموجود لدى منشئ الرسالة (المتكلم) وبعبارة أخرى السنن نظام الترميز (Unicode) مشترك كليا أو جزئيا بين المرسل والمتلقي.

السياق (Contexte): لكل رسالة مرجع تحيل إليه سياق معين مضبوط قيلت فيه ولا نفهم مكوناتها الجزئية أو نفكك رموزها السنية الا بالإحالة إلى الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة يقول جاكبسون "ولكي تكون الرسالة فاعلة فاتها تقتضي بادئ ذي بدء سياق تحيل إليه (وهو ما يدعى أيضا المرجع...) ويكون قابلا لأن يدركه المرسل إليه وهو إما ان يكون لفظيا وإما قابلا لأن يكون كذالك.

بناء على هذه العوامل الستة الموضحة في الخطاطة السابقة والمستمدة من نظرية الاتصال التقليدية فقد عمد جاكبسون الى تحديد وظيفة ليسانية مناسبة لكل عامل من العوامل الستة السالفة والهدف الذي كان من وراء سرد تلك العوامل الستة وتحليلها لهو التوصل إلى الوظائف التي تنتجها نظر ليسانية وهي ست وظائف.

أ- **الوظيفة التعبيرية (Expressive) او الإنفعالية:** إذا كان تركيز الرسالة منصبا على المرسل فالوظيفة التي تنتج هي التعبيرية وتتمثل هذه الوظيفة في الرسالة ذات الحمولة الانفعالية والعاطفي للمتكلم من حيث أنه يبدي انطباعية وانفعالية تجاه شيء ما وقد مثل جاكسون لهذه الوظيفة بالجربة التي قام بها ممثل روسي فقد استخرج 40 رسالة مختلفة في عبارة "هذا المساء التي نتج عنها 40 موقفا انفعاليا ويكثر في هذه الوظيفة استعمال الضمائر الشخصية مثل أنا Je".

ب- **الوظائف الشعرية Poétique:** هل العلاقة بين الرسالة وذاتها والمقصود هنا هو الرسالة باعتبارها حاملة للمعنى ففي نظرة كل رسالة لفظية تحتوي على هذه الوظيفة ولا تكاد تغيب عن أية رسالة لكنها

تكون بدرجات متفاوتة وهي تهيمن على فن الشعر يقول لكنها ليست هي الوظيفة الوحيدة في مجال فن القول وإنما هي الوظيفة الغالية. **(مرجع سابق ، ص66-67)**

ت- **الوظيفة الافهامية (Conative)**: ترتبط بالمرسل إليه (الملتقي) وبكثر في هذه الوظيفة ضمير (انت) وتعتبر القائد والكتابات التي تعالج موضوعات كالثورة والانتفاضة خير نموذج لهذه الوظيفة لأن هذا النوع من الادب يخاطب الأخر ويحاول التأثير فيه واقناعه واثارته ومن مميزات هذه الوظيفة أنه يكثر فيها أساليبه الأخر والنداء لأن كل اتصال غايته الحصول على فعل من هذا المتلقي وتتمثل هذه الوظيفة في الإعلام وهدفه الأساس هو تأثيره في الآخر.

ث- **الوظيفة الانتباهيةAttention**: وتتمحور حول ما يصطلح عليه الاتصال وتهدف هذه الوظيفة إلى تأكيد الاتصال وتثبيته ايقاض مستعملة لهذا الغرض تعابير وأساليب متداولة في العيادة اليومية ومشتركة بين أفراد المجتمع وقد أورد جاكبسون أمثلة لهذه التعابير مثل (الو اتسمعني؟) وهذه توظف لإثارة انتباه المخاطب أو التأكد في انتباهه وكذالك من العبارات: قل اتسمعني استمع إلي فكل هذه التعابير نستعملها في حياتنا اليومية وهي تدخل ضمن الوظيفة الانتباهية.

ج- **الوظيفة المرجعية Référence**: هي قاعدة لكل اتصال لأنها تحدد العلائق القائمة بين الرسالة وبين موضوع ترجع إليه اذا فهذه الوظيفة يرتبط بالمرجع (السياق) وقد سماها جاكبسون بالمرجعية الوظيفية والمعرفية وقد اطلق عليها المسي الائيحائينوغاية هذه الوظيفة تكمن في صياغة معلومة صحيحة في المرجع وتكون موضوعية ويمكن ملاحظتها والتأكد من صحتها ويكثر في هذه الوظيفة ضمير الـ (هو) والـ (هي).

ح- **وظيفة ما وراء اللغة Métalinguistique**: وتسمى أيضا اللغة الواصفة وهي ترتبط بالسنن وبهذا فهي تختلف عن باقي الوظائف الأخرى فهي تملك كفاية تفسيرية قادرة على وصف اللغة نفسها أي أنها لغة مفسرة وواصفة للغة ذاتها اذا فهي وظيفة ميتاليسانية أي وظيفية شرح ومن التعابير التي تدل على هذه الوظيفة أنني لا أفهمك.

وكل هذا الذي قيل في الوظائف سنجملها في الشكل الآتي:

مرجعية، شعرية، انفعالية ، افهامية، انتباهية، ميتاليسانية **(مرجع سابق، ص 78)**

3. مراحل النمو في اللغة:

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل اخذ يتبرأ مكانه في المجتمع كما انه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور ولحصول هذا التطور لا بد من التعاون بين الطفل والراشد والاحتكاك المتواصل بينهما ويمكن تلخيص المدة التي يستغرقها الطفل في اكتساب اللغة اي مرحلتين وهما على التوالي:

أ/ المرحلة السابقة للغة: وهي مرحلة تمهيد واستعداد وتشتمل بدورها على ثلاث قدرات وهي:

- **فترة الصراخ:**

تبدأ هذه الفترة الاولى (صرخة الولادة) حيث تمثل او استعمال للجهاز التنفسي ولهذه الاصواب في الاسابيع الاولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عند الطفل ووسيلة اتصال بالأخرين واشباع حاجاته.

والصراخ الناتج عن الطفل غير متميز عن بعض البعض، اذ لا يوجد صراخ خاص بالجوع واخر للتألم وهنا نجد بعض الأولياء يعتقدون انهم يستطيعون من مجرد سماع الصراخ التمييز فيما اذا كان الطفل يصرخ تعبير عن الجوع أو الالم أو الانزعاج ... الخ، وقد يصدق حكمهم احيانا الا ان ذلك عندما يحصل فإنما هو من قبيل الاستنتاج لا من قبيل الفهم لصراخ الطفل فالصراخ اذن من الافعال المنعكسة غير الارادية لان الطفل لا يريد به شيئا معينا على وجه التحديد في الاشهر الاولى من حياته وهكذا يمكن تعريف الصراخ على أنه أول صوت يخرجه الطفل بعد الولادة مباشرة. (**معمر نواف الهوارنة، 2010، ص20)**

- **فترة المناغاة:**

بعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريبا يبدأ الطفل بإصدار أصوات ليست كالصراخ تماما بل هي أصوات متشابهة بغض النظر عن جنسياتهم او قدراتهم على التعلم.

ان المناغاة تقوم على التلفظ الارادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء وانما يكررها وكأنه يلهو بترددها والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي والاثر السمعي فهذا الاتصال بين الصوت والسمع واضح الى درجة نجد فيها الوليد الاصم الذي

يصرخ لا يناغي تبدأ هذه المرحلة حوالي الشهر الخامس فيفتح الطفل فمه لتخرج منه أصوات مثل (آغ، آغ، آغ) ونتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون اي عائق يبدأ في نطق الحروف الحلقية المتحركة (آ آ) ثم تظهر حروف الشفاه (م، ب) ثم يجمع الطفل بعد ذلك بين الحروف الحلقية وحروف الشفاه (ماما) وهنا يجب على الأم أن تناغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات (أحرف وكلمات).

- **فترة التقليد:**

بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله خاصة ما كان منها صوتا بشريا وهو اذ يفعل ذالك انما يخترع كلمات من صنعه هو وعلى الراشد أن ينتبه لها وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه على أن التقليد لا يلبث ان ينقلب اتجاهه من الطفل الراشد بعد ان كان من الراشد الى الطفل وحينئذ يبدأ التعلم الصحيح للغة وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لان الأطوار اللغوية هي في الواقع متداخلة ولا يمكن أن يحدد لكل منها زمنا معينا على أنه يمكن القول أن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد فيصبح قادرا على اعادة لفظة يلتقطها سمعها من الكبار في السنة الثانية يظل يردد تلك الكلمات وكأنه يريد أن يحولها راسخة في ذهنه.**(معمر نواف الهوارنة،مرجع سابق،ص22)**

المرحلة اللغوية:

بعد المرحلة القبل لغوية التي هي فترة استعداد وتهيئ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة.

ب/ مرحلة الكلمة الأولى: ان الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل مام – بابا – نان – دادا ... إلخ وتقوم فب بعض الاحيان هذه الكلمات بدور جملة في هذه المرحلة لأنها تكون كلمة متبوعة بإشارة حتى يفهم الكبارة ما يريده الأطفال فمثلا عندما يقول الطفل (بوا) وهي تقريبا عند كل الأطفال العرب تعني الماء فبمجرد نطق الطفل لهذه الكلمة نفهم أنه يريد شرب الماء. وأول ما استعمله الطفل من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به وبما أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الاولى من حياته فقد دعا هذا الأمر بعض المؤلفين إلى الحديث عن طور يسمونه طور التسمية حيث ان الطفل الوحيد هو معرفة اسماء الاشياء ثم بعد ذالك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عنه أواخر السنة الثانية.

ج/ مرحلة الكلام الحقيقي:

تبدأ مرحلة تكوين الجملة ويدخل الطفل مرحلة اصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ثم تتطور لغة في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلة ويستوعب القصص لا ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة كما يتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ كلما يتقدم في العمر كما تنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الاجابة عن تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة إلى غير ذالك. **(مرجع سابق ،ص ص 23-25)**

4. العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة:

ان اللغة البشرية هي احدى عجائب هذا العالم الطبيعي ويمثل اكتساب اللغة احد الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي وتأتي أهمية اكتساب اللغة للأطفال لإعتبارهاالعامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين واكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل في ضوء ما يحرزه من تقدم عنه حديثه مع الكبار فاللغة وسيلة التعبير عن افطارنا ومشارعنا وذواتنا لذالك أن نموها عنه الطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بما يلي: البيئة والوراثة كما أن النمو اللغوي ارتباطه قوي بأنواع المختلفة المشار إليها وتكمن العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة في مجموعتين رئيسيتين هما:

- مجموعة عوامل تكوينية (وراثية) أو فردية تنبع من ذات الطفل.
- مجموعة عوامل بيئية تنبع من اثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.**(فيصل الزراد، 1990، ص 75)**

أ/ العوامل الوراثية المؤثرة في اكتساب اللغة:

- **الجنس:** نلمس في سنوات ما قبل المدرسة اثر النمط الجنسي في حديث الأطفال فمن المتوقع أن يتكلم الذكور أقل من الإناث وأن يختلف محتوى الحديث والطريقة التي يتحدثون بها ويلاحظ أن البنات أكر تقدما من البنين في عملية اكتساب اللغة بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون إلى اللعب خارج البيت في الأغلب في حين أن لعماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروقات الظروف الاجتماعية ولقد بعض العلماء أن الأمهات يتحدثن مع بناتهن في سن الثاني أكثر مما يحدثن أبنائهن كما أنهن يشجعن البنات على التحدث أكثر مما يشجعن البنين.

- **الذكاء :** هو مصطلح يتضمن عادة الكثير من القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل والتخطيط وحل المشاكل وسرعة المحاكمات العقلية كما يشمل القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار والتقاط اللغات وسرعة التعلم كما يتضمن أيضا حسب بعض العلماء القدرة على الاحساس وباداء المشاعر وفهم مشاعر الأخرين من المتفق عليه بين العلماء أن مفهوم الذكاء هو القدرة على حل المشكلات ويلاحظ أن الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية.

ب/ النضج والعمر الزمني:

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وانتاج الذي يتطلب تناسقا معقدا إلى حد كبير بين حركات التنفس وحركات الشفاه واللسان والفم والأوتار الصوتية ومناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة لا تكون متطورة بشكل جيد عنه الولادة جملة أجزاء الدماغ الأبطأ نضجا من غيرها من أجزاء الدماغ الأخرى والطفل الذي يتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة ويستند هذا العامل إلى الطبيعة المتضمنة عملية النمائية في حد ذاتها أن كل تطور ينعكس بالضرورة في زيادة القدرات والمهارات المختلفة بحيث تناسب مع كل مرحلة عمرية ويمكن تلخيص اهم ما توصلت إليه الدراسات في مجال أساسيات اكتساب اللغة ونخصلها:

- ازدياد حديث الاطفال كلما تقدموا بالعمر.
- بطء وضحالة المحصول اللغوي للأطفال في السنتين الأوليتين ثم التسارع فيما بعد نظرا لعمر الطفل وتقدم نموه في النواحي الأخرى. **(مرجع سابق ، ص 76)**

5. اللغة عند المصاب بالتوحد:

خلال العشرية الأخيرة تم تحقيق تطور كبير في فهم سلوك الاتصال والاضطرابات اللغوية لدى الأطفال التوحديين بمختلف أنواعهم ودرجاتهم إلى غاية 1980 ثم التعرف على نماذج خاصة من الخطاب مثل اللفظ الصدوي echolalie عكس وخلط الضمائر التخاطب كلفظ هو وأنت مكان أنا نبرات صوتية غريبة وغير مألوفة حاليا الاتصال اللغوي وغير لغوي يعتبر كعجز أساسي من خصائص تشخيص اضطرابات طيف التوحد هذا التحول يظهر لنا أن الأطفال التوحديين لا يعانون فقط في اكتساب اللغة والكلام ولكن في فهم واستعمال السلوك الغير لفظي في التفاعلات التواصلية.

تشير دراسات كل من غرفين Grafin ولورد (1986) ومايك ايش وسميث SmithولوفاسLovas (1993) أن وجود سيولة لفضية في الكلام التي تعرف باستعمال تركيب العديد من الكلمات بطريقة عفوية الاتصال والانتظام تعتبر مؤشر تنبئ بنتائج معامل الذكاء تداولية تغيير كبير في قدراتهم اللسانية والتواصلية انطلاقا من الأطفال إليكم إلى الأطفال ذوي تطور في سيولة الكلام لكنهم يواجهون صعوبات في استعمال لغتهم للتواصل بفاعلية.

حسب كوجيل Kogel (1996): فالطفل التوحدي لديه صعوبات في الاتصال سواء اللغوية والغير لغوية بالإضافة إلى نق في تطور اللغة يمكن لهذا الاخير أن يؤدي إلى عجز هام في القدرة البراغماتية أو التداولية في لغته. أثر مهارتهم الانتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي. (**لعجال ياسين، 2010، ص 64)**

6. خصائص اللغة عند التوحدي:

تتسم اللغة عند التوحديين بعدد من الخصائص قد تتفاوت في درجها وشدتها من ناحية وبظهورها من ناحية أخرى وهذه الخصاص تتمثل في:

أ/ خاصيةالترديدEcholalie:

حيث يقوم الأفراد الذين يعانون من التوحد بترديد بعض الكلمات عند سماعها فورا Immediate EHL وترديد لبعض الكلمات أو الأغاني في وقت لاحق Delayedecholalia وكلا النوعين يستخدم كشكل لسلوك اثارة الذات أن نحدد فيما اذا كانت هذه الخاصية خارجة عن المدى الطبيعي والقاعدة الناجحة المستخدمة هو أن الأطفال الطبيعين تتوقف هذه الخاصية عندهم عند عمر الثلاث سنوات تقريبا أما أفراد التوحد فغنها تتجاوز هذا العمر مما يدل على أنه غير طبيعي

وتظهر هذه الخاصية عند أكثر أطفال التوحد ذوي القدرات اللغوية المنخفضة وتظهر أكثر في الموقف التي لا يشعرون فيه بالقلق والاثارة.

وتتركز الجهود التي قامت بها بريزانت (Brizant 1983) على توظيف هذه الظاهرة للإستفادة منها لغويا واجتماعيا وهذا مناف للذين يقولون بأن خاصية الترديد ليس لها معنى.(**زينب محمد فضل ، 2009،ص150)**

ب/ اللغة المجازية: Metaphorical langage

وتظهر هذه المشكلة في عدم قدرة أفراد التوحد على تنمية الأشياء أو الألعاب بطريقة مجازية.

ج/ التعابير الجديدة: Neologisms langage

وهي كلمات تم اختلاقها للدلالة على شيء ما ويتم سماعها عند الأطفال الطبيعين أما أطفال التوحد فإنهم يفتقرون إليها حيث يوصف كلام التوحديين بأنه استجابة للتلقين أو السؤال.

د/ عكس الضمائر:

يواجه أفراد التوحد صعوبة في استخدام الضمائر ويشير بيرنوBurno إلى أن عكس الضمير يعكس رفض الأطفال لوجودهم فبعضهم يستخدم الضمير (انت) بدلا من الضمير (أنا)، او أنهم يستخدمون الضمير لدلالة على الموافقة فقد يقوم المعلم سؤال الطفل: هل تريد السباحة اليوم؟ فيجيب: أنت تريد السباحة اليوم، بمعنى نعم أريد السباحة اليوم أن عكس الضمير هو نتيجة لخاصية الترديد.

هـ/ التعميم Généralisation:

حيث يمكن تعليم الأطفال والبالغين الجمل والمهارات اللغوية، لكن معظمهم يواجهون صعوبة في تعميم هذه الجمل والمهارات خارج نطاق معظمهم يواجهون صعوبة في تعميم هذه الجمل والمهارات خارج نطاق منطقة التعلم فالبعض يتقبل التعليمات اللفظية من قبل المعلم بينما يتجاهلها مع الاخرين فالمهارات اللغوية صعب اكتسابها والاصعب تعميمها.**(زينب محمد فضل،مرجع سابق، ص 151-152)**

خلاصة الفصل:

إن للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة ، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي .

الفصل الرابع

4

التفاعل الإجتماعي

- التفاعل الاجتماعي و خصائصه
- أهمية التفاعل الاجتماعي و أهدافه
- أسس التفاعل الاجتماعي و شروطه
- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي
- التفاعل الاجتماعي عند التوحدي

تمهيد :

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية، تتشابك بينهم العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم البعض، وتنطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين وتمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، وكلما ازداد عدد أفراد المجتمع تشابكت وتعقدت العلاقات الاجتماعية، ويتجلى التفاعل الاجتماعي القائم على التأثير في سلوك الأفراد ويسعى الفرد جاهدا لأن يكون سلوكه موافقا لقيم ومعتقدات المجتمع، ونتيجة نشوء التفاعلات الاجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد مما ينعكس إيجابيا على تماسك الجماعات، ومن مظاهر التفاعل الاجتماعي نجد التعاون الذي يشترك فيه فردان أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف معين والتنافس الذي يحدث بين طرفين يحاول كل منهما تحقيق مصلحته الخاصة، كما أننا نجد الصراع الذي يوجد بين قوتين متكافئتين حول أمر يقع بين الأخذ والرد، وأخيرا نجد التكيف أو التلاؤم مع أي وضع اجتماعي جدد.

1. مفهوم التفاعل الاجتماعي و خصائصه:

1.1 مفهوم التفاعل الاجتماعي:

هو عملية يرتبط بها أعضاء الجماعة مع بعضهم البعض عقليا و دافعيا وفي الحاجات و الرغبات والوسائل و الاهداف و المعارف. **(باسم محمد ولي،محمد جاسم محمد، 2004، ص88)**

و يقصد أيضا بالتفاعل الاجتماعي التأثيرات المتبادلة التي تحددت بين الأفراد و الجماعات بحيث يؤثر ويتأثر بالآخر، اذ يبدأ كل شخص بفعل اجتماعي يعقبه رد فعل، يصدر عن شخص آخر و يحدث ذلك في محاولة بين الأفراد لحل مشاكلهم و كفاحهم من أجل الوصول الى الأهداف. **(حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، 2004 ، ص88)**

كما عرفه حامد زهران (2003) بأنه " ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر و يحدث نتيجة لذلك تعديل السلوك"

وبالتالي التفاعل الاجتماعي هو عملية التي يؤثر بها الناس على بعضهم البعض من خلال تبادل الأفكار المشتركة، و المشاعر و ردود الفعل. **(جابر نصر الدين، لوكبا الهاشمي، 2006، ص55)**

2.1 خصائص التفاعل الاجتماعي:

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال و تفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي الى حدوث تفاعل اجتماعي بين الأفراد.
- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما على الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج و الزوجة أو بين جماعة إما تكوينا جماعيا.
- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة يحدث بين طرفين أو أطراف تنشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.
- في التفاعل الاجتماعي يتحدد السلوك الفردي، و النمط الشخصي لكل فرد و يكون نوعا من الالتزام يساعد على التنبؤ بسلوك المتفاعلين اجتماعيا.

- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات و أداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابا أو سلبا.
- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي الى ظهور القيادات و بروز القدرات و المهارات الفردية .
- إن تفاعل جماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.
- أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي الى تقارب القوى بين أفراد الجماعة. **(صلاح الدين شروخ ، 2004، ص171)**

ونظرا لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد و الجماعات، فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين.

2. أهمية التفاعل الاجتماعي و أهدافه:

1.2 أهمية التفاعل الاجتماعي:

يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية و يتعلم لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها و عاداتها و تقاليدها، من خلال عملية التطبع الاجتماعي.(**NET ,OMANLS ,DOC-le-nov WWW/ALTAQHAS/TASAIL)**

- ✓ التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له الفرص الكافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.

- ✓ يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص ليتميز كلا منهم بشخصيته – ذاتيته – فيظهر منهم المخططون، المبدعون ، و كذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير و البادرة والمناقشة
- ✓ يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة و يكون كل منهم على وعي في عضويته في الجماعة، و معرفة ببعض أعضائها، و يكونون تصورا مشتركا لمجموعتهم.
- ✓ يؤدي التفاعل الاجتماعي الى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات و عكس ذلك.
- ✓ يساعد التفاعل الاجتماعي تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل انسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل الى إبراز أدوار المشاركين و تعميقها.

(هنود علي، 2013/2012 ، ص 125)

2.2 أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ✓ ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة و يحدد طرائق اشباع الحاجات.
- ✓ يتعلم الفرد و الجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة و الاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد و جماعات المجتمع في إطار القيم السائدة و الثقافة و التقاليد المتعارف عليها .
- ✓ يساعد على تقييم الذات و الآخرين بصورة مستمرة.
- ✓ يساعد التفاعل على تحقيق الذات و يخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيرا ما تؤدي العزلة بالإصابة بأمراض نفسية.

✓ يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية للأفراد و غرس الخصائص المشتركة بينه.

(هنود على ، مرجع سابق ، ص 130)

3. أسس التفاعل الاجتماعي وشروطه:

1.3 أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربع أسس أو محددات و هي :

1.1.3 الإتصال:

لايمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم أو يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر و التوصل الى السلوك التعاوني.

فالاتصال تعبير عن علاقات بين الأفراد، و يعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما الى ذهن شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، و عن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد. و عملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها، و لكنها تحدث من حيث هي أساس التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم و دراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها.

2.1.3 التوقع:

هو اتجاه عقلي و استعداد للاستجابة لمنبه معين، و يؤدي التوقع دورا أساسيا في عملية التفاعل الاجتماعي حيث يصاغ سلوك الإنسان وفق ما يتوقعه من رد فعل الآخرين، فهو عندما يقوم بآداء معين يضع في اعتباره عدة توقعات لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول و الثواب أو العقاب ثم يقيم

تصرفاته ويكيف سلوكه طبقا لهذه التوقعات، واذا كان التوقع هو المحدد للسلوك فهو أيضا عامل أهم في تقييمه، ذلك أن تقييم السلوك يتم على أساس التوقع، فسلوك الفرد فالجماعة يقيمه ذاتيا من خلال ما يتوقعه عن طريق استقبال الزملاء له، سواء أكان هذا السلوك حركيا أم اجتماعيا.

و يبني التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة الى أحداث متشابهة. و يعد وضوح التوقعات أمرا لازما و ضروريا لتنظيم السلوك الاجتماعي في أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها الى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمرا صعبا يؤدي الى الشعور بالعجز عن الاستمرار في انجاز السلوك المناسب.**(محمد جاسم العبيدي، ب.س ، ص65)**

3.1.3 ادراك الدور و تمثيله :

لكل انسان دور يقوم به، و هذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي اكتسبها و علاقته الاجتماعية المختلفة في أثناء تفاعله مع غيره طبقا لخبرته التي اكتسبها و علاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقا للأفراد المختلفة التي يقومون بها

ولما كانت مواقف التفاعل الاجتماعي التي يلعب الفرد فيها أدوارا تتضمن شخصية أو أكثر تلتزم اجادة الفرد لدوره و القدرة على تصور دور الآخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره مما قد نعبر عنه بالقول الدارج : محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير و يساعد انسجام الجماعة و تماسكتها أن يكون لكل فرد في الجماعة دور يؤديه مع قدرته على تمثيل أدوار الآخرين داخليا يساعد ذلك على ادراك عملية التوقع السابق.**(محمد جاسم العبيدي، مرجع سابق ، ص66)**

2.3 شروط التفاعل الاجتماعي:

- التبادل: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي و من غير التبادل يكون السلوك إما مؤثرا أو متأثرا من جانب واحد فحسب، وكلا التأثيرين لا يعني التفاعل الاجتماعين فأنت حين تعطي تعليمات أو تتلقى تعليمات، حين تتحدث الى جماعة أو تستمع الى محاضرة ، حين تعطي اشارة لمن وراءك في الطريق بأنك سوف تنحرف بسيارتك الى اليمين، أو تتلقى منه إشارة بأنه يريد أن يتجاوزك. أنت في هذه المواقف لست في مواقف تفاعل اجتماعي ، إنما يحدث التفاعل حين تعطي التعليمات فيناقشك المتلقي فيها، يطلب الايضاح أو يطلب التوضيح، و حيث تستمع الى المحاضرة فتدلي برأيك في نقطة من نقاطها، أو تطلب الاهتداء الى المزيد من تفاصيلاتها.
- الاستمرار: شرط أساسي لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعي فبدون الاستمرار يكون الموقف السلوكي فعلا و رد فعل، أو سببا و مسببا في اتجاه واحد. يحييك شخص تحية الصباح فترد عليه.

فالتبادل و الاستمرار مرتبطان و بدون تبادل للسلوك لا يتحقق الاستمرار و بدون استمرار للسلوك لا يتحقق التبادل.

- المواجهة: هناك شرط ضروري آخر لتحقيق التفاعل الاجتماعي، و يترتب على التبادل المواجهة، أي أن تكون العلاقة مباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين وأن يتم التبادل وجها لوجه. **(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001 ، ص 129)**
- تداخل السلوك: كذلك يقتضي الاستمرار أن يتداخل سلوك الشخص المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين بحيث يعتمد سلوك الواحد منهم على سلوك الآخر فيكون سلوك كل واحد استجابة لسلوك الآخر و منبها له في نفس الوقت. أنت تستجيب بالغضب لتصرف زميلك فيكون غضبك منبها لسلوك الاعتذار منه.

- التوافق المتبادل: و نعني بالتوافق المتبادل أن تتكامل استجابات الأشخاص في الموفق الاجتماعي بطريقة سهلة بحيث يبدو تبادل السلوك بينهم كأنه عادة واحدة متعددة الجوانب للشخص الواحد. وأقرب مثل يعطي صورة واضحة لمثل هذا التوافق المتبادل سلوك التلميذ و زملائه.**(أحمد عبد اللطيف وحيد، مرجع سابق ، ص 130)**

4. العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي:

هناك عدة عوامل تؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي، نذكر منها:

- يتأثر التفاعل الاجتماعي بدرجة التشابه بين ثقافة الأشخاص المشاركين فيه، فكلما ازداد التشابه الثقافي بين الطرفين، ازداد التفاعل بينهما، فتفاعل عربي مثلا مع عربي، يكون أكبر من تفاعل أبناء وطن واحد مع غيرهم (مثلا) و كذا بالنسبة للأشخاص من ذات المهن و الوظائف.
- و يتأثر التفاعل بصفات المتفاعلين وخصائصهم، فكلما اتصف طرف التفاعل بالإخلاص و الصراحة، و حسن الخلق و التفاعل و التسامح، وسعة الأفق، كان أكثر تقبلا من الآخر، ما يزيد التفاعل بينهم، وكلما اتصف بالصفات المغايرة لما ذكر أمعن الطرف الآخر في رفضه – و كلما اتصف بالانصراف عن التفكير الجماعي ولجأ الى حب العزلة و عدم المشاركة في الاهتمامات و الأخذ بالآراء المغايرة أصبح معزولا عن اطراف التفاعل.
- يتضمن التفاعل التوقع – فالمدرس يشرح لتلاميذه و يتوقع منهم الانتباه لما يقوله و مناقشته فيما لا يفهمونه – و عند مقابلتك زميلك، تتوقع منه ان يحييك فتستعد للاستجابة له و لكن، إذا حدث ما يخالف توقعك، فان التفاعل يتزايد و يأخذوها آخر، فإذا اتجهت نحو صديقك ولكنه انصرف عنك فإنك تناديه لتسأله، أو تندد به ، وتنتقد تصرفه.

- يتضمن التفاعل الاجتماعي ادراك الدور الاجتماعي، الذي يؤديه الطرف الآخر في ضوء المعايير الاجتماعية، فإذا التبس ذلك الدور أو اختل، اتخذ التفاعل صورة مخالفة، فمن مكونات التفاعل الاجتماعي للأم رعاية وليدها، فإذا اعترضت عن ذلك، اتسم التفاعل بينها و بين وليدها من ناحية، و بينها و بين زوجها بسمة تخالف ماهو متعارف عليه، في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة. **(محمد عبد الرحمن عدس، نايفة قطامي ، 2002 ، ص 181)**

5. التفاعل الاجتماعي عند التوحدي:

الإضطراب الأساسي الذي يعاني منه الطفل التوحدي يتركز في قصور علاقاته الاجتماعية مع الآخرين يمكن أن نوجز أهم النقاط فيما يلي :

- النمو الاجتماعي: من حيث التواصل البصري، كذلك عجز عن فهم الطبيعة التبادلية في مواقف التفاعل الاجتماعي، وعجزه عن فهم و تحليل مشاعر الآخرين من خلال السلوك الغير لفظي.
- التواصل الاجتماعي: مصحوب بقلة الانتباه و عدم التفاعل الاجتماعي في المحيط الأسري.
- الرغبة في تكوين صداقات: و تكون مبنية على المشاركة في نشاط معين يستحوذ على اهتمام التوحدي.
- العزلة الاجتماعية: يظهر في العجز على تكوين علاقات مع المحيط و عدم الاستجابة الانفعالية مما نجدهم يتصرفون كأنهم في عالم خاص في غياب التواصل البصري.
- العلاقة الوسيلية مقابل العلاقة التعبيرية : أي أن التوحدي يتخذ من الآخرين وسيلة لأخذ ما يريد في غياب اللغة الكلامية.
- اللعب: بحيث يظهر التوحد اللعب التنظيمي كصف الأشياء في صفوف، كما يتسم بقصور في اللعب الخيالي **(أسامة فاروق مصطفى،السيد كامل الشربيني، 2011، ص 85-89)**

خلاصة الفصل :

يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال و تفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها، فالتفاعل الاجتماعي يبني و يزيد تماسك العلاقات الاجتماعية المنتشرة داخل الجماعة من خلال اتصال الأفراد مع بعضهم البعض و زيادة ديناميكية التفاعل الاجتماعي داخلها و هذا يدل على مدى التفاعل الاجتماعي لتلك العلاقات

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

5

اجراءات الدراسة الميدانية

- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- أدوات الدراسة
- الخصائص السيكومترية
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد :

بعد التطرق للجانب النظري للدراسة في الفصول السابقة من إشكالية وفرضيات ودراسات سابقة وعرض متغيرات الدراسة، نصل إلى الجانب الميداني، حيث تعتبر الدراسة الميدانية من أهم وسائل جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها والبحث فيها، ويعتمد الباحث على الدراسة الميدانية بغية إثبات أو نفي فرضيات بحثه لذلك فالجانب الميداني، يعتبر أساسيا لتدعيم الجانب النظري ميدانيا وهذا حسب طبيعة الدراسة.

ويقوم الجانب الميداني في هذه الدراسة حول اختيار وسيلة البحث والمتمثلة في اختبارين واختيار عينة البحث، والمعالجة الإحصائية للمعطيات وأخيرا تحليل النتائج المتحصل عليها وتفسيرها .

1. منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول الى حلول لها أو لبعض النتائج. **(عبد الرحمن العيسوي ، 1998، ص 13)**

ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا هذه الذي يهدف إلى معرفة "علاقة صعوبات اللغة بالتفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد "، فقد اخترنا المنهج الوصفي، الذي يعرفه سامي محمد ملحم أنّه « أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيق» **(سامي محمد ملحم، 2004 ، ص37)**

ويعرف المنهج الوصفي في مجال التربية والتعليم بأنّه «تقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية » **(تركي رابح ، 1984 ، ص 130)**

وتعتبر طبيعة البحوث الوصفية أسهل من حيث فهمها واستيعابها إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة المتضمنة في بحث من البحوث إلى جانب مختلف الوسائل المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها **(عبد الفتاح محمد دويدار، 1996 ، ص173)**

ولما كان موضوع دراستنا هو " صعوبات اللغة و علاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند الطفل التوحدي " فإن المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي، لما يشتمل عليه المنهج من خطوات علمية لدراسة حالة ما، أو ظاهرة كما هي فالواقع و هذا ما تسعى اليه دراستنا الحالية.

2. حدود الدراسة:

1.2 الحدود الزمانية:

تم اجراء الدراسة في نهاية الفصل الأول و بداية الفصل الثاني من السنة الدراسية 2018/2017، وذلك من 10 مارس 2018 الى غاية 05 ماي 2018 حيث توقفت الدراسة فترة و ذلك خلال عطلة الربيع و استؤنفت بعد ذلك.

2.2 الحدود المكانية:

تم تطبيق الجانب الميداني من هذه الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي 2 بالأغواط.

التعريف بالمركز:

المركز النفسي البيداغوجي 02 بالاغواط مؤسسة عمومية ذات طابع اداري

مرسوم الانشاء 15/288 المؤرخ 09 نوفمبر 2016

تاريخ الافتتاح جانفي 2017

نظام التكفل : نصف داخلي

عدد الافواج: 7 أفواج

يستقبل فيه الحالات الخارجية من طرف الأخصائي النفسي و الأرطفوني

3.2 الحدود البشرية:

تم التطبيق على عينة من أطفال التوحد التي تكونت من (30) حالة، منهم (7) إناث و (23) ذكور، تتراوح اعمارهم ما بين (7–12) سنة و المتواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي 2 بالأغواط.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بالاحتكاك لأول مرة بميدان البحث، كما تتيح لنا الكشف عن مدى ملائمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع من جهة وعن الصعوبات التي قد تعيقنا من جهة أخرى.

قمنا بدراسة استطلاعية وكان الهدف منها استكشاف ميدان الدراسة واختبار صدق وثبات المقياسين المعتمدين فيها، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن ملائمة المقياسين وتمتعهما بصدق وثبات مقبولين.

4. ادوات الدراسة:

1.4 مقياس " صعوبات اللغة": لقد فرضت علينا طبيعة البحث من استخدام اختبار من بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (أول طبعة صدرت سنة 2008) وهي معدة و مقننة علي بيئات عربية مختلفة (مصر، الكويت و البحرين) و ثم إعدادها من طرف باحث متخصص في علم النفس المعرفي و التربوي "فتحي الزيات"

وقد تم تقنينها على البيئة الجزائرية من طرف " عمراني زهير" حيث قام الأخير بالتعديل فيها و إضافة إليها أبعاد أخرى و من بينهم البعد الذي استخدمتاه الباحثتان في البحث الحالي و هو اختبار "صعوبات اللغة"

يتكون الاختبار من 24 بندا يجاب عليها ضمن 5 بدائل هي: "دائما" وتنال 4 درجات، "غالبا" وتنال 03 درجات، "أحيانا" وتنال 02 درجتين، "نادرا" وتنال درجة واحدة، و "لاتنطبق" وتنال 0 درجة (**زهير عمراني، 2016، ص342)**

2.4 مقياس التفاعل الاجتماعي: هو مقياس " عبد العزيز السيد الشخص " يهدف الى تقييم المهارات الاجتماعية و تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل بناء على المعلومات المستمدة من تقديرات الآباء أو المعلمين، و كذلك تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال الملاحظة و التعامل المباشر مع الطفل عن طريق المقابلة الشخصية معه.

ويتكون من شقين، الشق الاول به 5 محاور هي: المحادثة والحوار – الفهم الاجتماعي– أنشطة الاهتمامات والالعاب المفضلة– التصرف في المواقف الاجتماعية– ملاحظات عامة للفاحص عن الطفل والشق الثاني يتكون من استمارة موجهة للآباء أو المربين بها 47 بندا يجاب عليها ضمن 5 بدائل هي: "مطلقا" وتنال درجة واحدة، "نادرا" وتنال درجتين، "قليلا" وتنال 3 درجات، "كثيرا" وتنال 4 درجات، و"دائما" وتنال 5 درجات **(عبد العزيز السيد الشخص، 2014، ص 09)**

5. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

صدق وثبات مقياس "صعوبات اللغة":

1.5 الصدق:

أ- صدق "الاتساق الداخلي": حيث تم حساب معامل إرتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه المعالجة الإحصائية

جدول رقم (01): معامل إرتباط كل عبارة بادرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الإرتباط	رقم العبارة	معامل الإرتباط
01	**0.88***	13	**0.72***
02	**0.87***	14	**0.76***
03	**0.86***	15	**0.40***
04	**0.86***	16	**0.78***
05	**0.81***	17	**0.65***
06	**0.57***	18	**0.84***
07	**0.59***	19	**0.72***
08	**0.72***	20	**0.60***
09	**0.62***	21	**0.83***
10	**0.70***	22	**0.84***
11	**0.81***	23	**0.82***
12	**0.67***	24	**0.84***

العلامة*تعني الدلالة عند 0.05

يتضح من الجدول ان كل العبارات دالة احصائيا، مما يعني أن هناك 24 عبارة دالة وتراوحت معاملاتها مابين(0.40- 0.88)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الإستاق الداخلي، وتعتبر بنوده صادقة لما وضعت لقياسه.

ب- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

وتم حساب صدق مقياس **صعوبات اللغة** بطريقة الصدق التمييزي أو ما يعرف بالمقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى ثم أخذ نسبة 33 % من الدرجات أعلى التوزيع و نسبة 33 % من الدرجات أسفل التوزيع، وتم حساب الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا .

جدول رقم (02) يمثل: المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج "ت"

مجموعات المقارنة	ن	م	ع	ت/المحسوبة	القيمة المعيارية « p »	درجةالحرية	الدلالة الاحصائية
العليا	07	92.29	2.21	7.95	0.00	12	دالة عند مستوى 0.01
الدنيا	07	48.29	14.46				

يتبين من الجدول رقم (02) أن قيمة "ت" المحسوبة (7.95) والقيمة المعيارية (0.00) أقل من 0.05 و 0.01 وعند درجة حرية (18) .

وعليه توجد فروق بين المجموعة العليا وبين المجموعة الدنيا والمقياس يميز بين أطرافه ومنه فهو صادق.

2.5 الثبـات :

أ. طريقة التجزئة النصفية: حيث قمنا بتقسيم المقياس الى نصفين، النصف الأول يمثل الأسئلة العلوية من السؤال (01-12) والنصف الثاني يمثل الأسئلة السفلية من السؤال (13-24) ثم تم حساب معامل الإرتباط وتحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (03) يوضح: معامل الثبات لمقياس صعوبات اللغة بطريقة التجزئة النصفية .

البنود	العدد	ن	م	ع	ر/ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البنودالعلوية	12	20	02.96	01.32	0.91	0.01
البنود السفلية	12		03.38	0.83		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة "ر" 0.91 للعلاقة بين النصف الأعلى لبنود المقياس والنصف الاسفل، وهي قيمة تدل على علاقة موجبة وقوية، ومنه يمكننا القول ان المقياس يتمتع بثبات يمكن الوثوق فيه.

ب. الثبات بطريقة الفا كرومباخ:

تم التأكد من ثبات المقياس، والجدول الموالي يوضح قيمة الفا كرومباخ.

جدول رقم (04) يوضح معامل الفا كرومباخ

عدد البنود	معامل الفا
24	**0.96**

يتضح من خلال الجدول تمتع مقياس صعوبات اللغة بقيمة ثبات يمكن الوثوق بها

3.5 الصدق والثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي:

أ. الصدق: الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

وتم حساب صدق مقياس **التفاعل الاجتماعي** بطريقة الصدق التمييزي أو ما يعرف بالمقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب الدرجات من الأدنى إلى الأعلى ثم أخذ نسبة 33 % من الدرجات أعلى التوزيع ونسبة 33 % من الدرجات أسفل التوزيع، وتم حساب الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا .

جدول رقم (05) يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ونتائج "ت"

مجموعات المقارنة	ن	م	ع	ت/المحسوبة	القيمة المعيارية « p »	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
العليا	07	131.14	17.79	10.04	0.00	12	دالة عند مستوى 0.01
الدنيا	07	60.71	05.28				

يتبين من الجدول (05) أن قيمة "ت" المحسوبة (10.04) والقيمة المعيارية (0.00) أقل من 0.05 و 0.01 عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) وعند درجة حرية (12) .

وعليه توجد فروق بين المجموعة العليا وبين المجموعة الدنيا والمقياس يميز بين أطرافه ومنه فهو صادق.

ب. ثبات التجزئة النصفية لمقياس " التفاعل الاجتماعي"

- **طريقة التجزئة النصفية:** حيث قمنا بتقسيم المقياس الى نصفين، النصف الأول يمثل الأسئلة العلوية من السؤال (01-24) والنصف الثاني يمثل الأسئلة السفلية من السؤال (25-47) ثم تم حساب معامل الإرتباط وتحصلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (06) يوضح معامل الثبات لمقياس صعوبات اللغة بطريقة التجزئة النصفية .

البنود	العدد	ن	م	ع	ر/ المحسوبة	الدلالة الإحصائية
البنودالعلوية	24	20	01.60	00.31	0.84	0.01
البنود السفلية	24		01.82	3.38		

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة "ر" 0.84 للعلاقة بين النصف الأعلى لبنود المقياس والنصف الأدنى، وهي قيمة تدل على علاقة موجبة وقوية، ومنه يمكننا القول ان المقياس يتمتع بثبات يمكن الوثوق فيه.

- **الثبات بطريقة الفا كرومباخ:**

تم التأكد من ثبات المقياس، والجدول الموالي يوضح قيمة الفا كرومباخ.

جدول رقم (07) يوضح معامل الفا كرومباخ

عدد البنود	معامل الفا
47	**0.91**

يتضح من خلال الجدول رقم (07) تمتع مقياس التفاعل الاجتماعي بقيمة ثبات يمكن الوثوق بها

6. الأساليب الإحصائية :

لأن الإحصاء يلعب دوراها ما في البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية ، ويعالج النتائج المتحصل عليها عند تطبيق الاختبارات والمقاييس تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

1.6 معامل ارتباط بيرسون:لحساب الفرضية الرئيسية

$$ر = \frac{مج(س - \overline{س})(ص - \overline{ص})}{ن.ع_1 \times ع_2)}$$

2.6 إختبار "ت" لدلالة الفروق : لحساب الفرضيات 2،3، 4، 5

$$ت = \frac{\frac{ن_2 + ن_1}{م_2 - م_1}}{\sqrt{\left[\frac{1}{ن_2} + \frac{1}{ن_1}\right]\left[\frac{ع_2^2 ن_2 + ع_1^2 ن_1}{2 - ن_2 + ن_1}\right]}}$$

3.6 إختبار"ت" لحساب الصدق

$$ت = \frac{\overline{س} - \overline{س}}{\frac{\sqrt{ع_2^2 + ع_1^2}}{1 - ن}}$$

الفصل السادس

6

عرض ومناقشة النتائج

- عرض نتائج الفرضيات
  - الفرضية الاولى
  - الفرضية الثانية
  - الفرضية الثالثة
  - الفرضية الرابعة
  - الفرضية الخامسة
  - الفرضية السادسة
  - الفرضية السابعة
- مناقشة النتائج
- الاقتراحات و التوصيات
- الإستنتاج العام

نتائج الدراسة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى :

نص الفرضية: توجد علاقة بين صعوبات اللغة والتفاعل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، والجدول رقم **(08)** يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (08) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بين صعوبات اللغة والتفاعل الاجتماعي

المتغيرات المقاسة	ن	م	ع	ر/المحسوبة	القيمة المعيارية « p »	الدلالة الاحصائية
صعوبات اللغة	30	76.27	17.99	0.53-	0.02	دالة احصائيا عند مستوى 0.05
التفاعل اجتماعي		90.83	27.72			

ويتبين من الجدول أن قيمة معامل الارتباط "ر" المحسوبة (0.53-) والقيمة المعيارية 0.02 هي قيمة أقل من مستوى الدلالة 0.05 وعليه توجد علاقة عكسية ودالة احصائيا بين اللغة والتفاعل الاجتماعي. حيث كلما زادت صعوبات اللغة قل التفاعل الاجتماعي والعكس صحيح ومنه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها .

و هذا راجع الى أن اكتساب المهارات اللغوية يعد عاملا مهما و مؤثرا في عملية التفاعل الاجتماعي ، بحيث لا يتحقق أي تفاعل اجتماعي من غير مهارات لغوية فلكي يحقق أطفال التوحد التفاعل الاجتماعي في المجتمع لابد لهم من تعلم قدرا من المهارات اللغوية حتى يساعدهم على تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي في المجتمع. و قد أكدت دراسات عدة أن الضعف في استخدام السلوكات غير اللفظية ينعكس سلبا على الجوانب الأخرى لشخصية الطفل التوحدي و أدائه مثل: دراسة تاغر (1999) Tager التي أكدت أن تجنب الطفل التوحدي بالنظر الى أعين الآخرين ستجعله يواجه صعوبة في الإستجابة الآنية و السريعة للمبادرات الاجتماعية و صعوبة في تبادل العواطف و المشاعر مع الآخرين و بالتالي صعوبات في اكتساب العاطفة المناسبة، و الإندماج الإجتماعي **(دلشاد علي، 2013، ص05)**

كما أكدت دراسة صديق (2006) ذلك حيث قامت الباحثة بإعداد قائمة لتقدير مهارات التواصل غير اللفظي، إضافة الى برنامج تدريبي، وقد أظهرت النتائج تطور ملحوظا في مهارات التواصل غير اللفظي

عند أفراد المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة أثر تطوير مهارات التواصل على تطوير السلوك الاجتماعي **(دلشاد علي ، مرجع سابق، ص201)**

و أيضا أكدت دراسة أيمن حامد النيران ذلك حيث قام ببرنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي و أثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من أطفال التوحد حيث توصلت النتائج الى أن هناك فروق بين أفاد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لكلا من التواصل اللفظي و التفاعل الاجتماعي بصالح المجموعة التجريبية. **(أحمد حامد الخيران، مرجع سابق، 106)**

كما أشار (2004) Stourk بأن ضعف التواصل البصري و الانتباه و التركيز لدى الطفل التوحدي تؤثر في فهم الأسئلة أو المتابعة في التعليمات اللفظية الطويلة أو حتى البسيطة في أحيان كثيرة، و كذلك على الجوانب الاجتماعية المرتبطة باللغة، فهم غير قادرين على دمج الكلمات مع الإيماءات لفهم الأوضاع الاجتماعية، إضافة الى ذلك يؤثر الضعف على إدخال المعلومات الآتية من الخارج و معالجتها بطريقة صعبة. **(دلشاد علي، مرجع سابق، ص5)**

نتائج الفرضية الثانية:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

– **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى الى الجنس لدى عينة من الأطفال المصابين بالتوحد.

و الجدول التالي يوضح نتائج الفرضية .

جدول رقم (09) يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)

الجنس	ن	م	ع	ت/المحسوبة	الدرجة المعيارية « p »	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	23	94.57	29.42	01.35	0.06	28	غير دالة احصائيا
إناث	07	78.57	17.67				

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" 01.35، والقيمة المعيارية « p » أكبر من 0.05 و0.01 وعليه لا توجد فروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي، وعليه لم تتحقق الفرضية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة الى أن العينة المطبق عليها غير متجانسة حيث أن عدد الذكور في المركز المطبق فيه أكثر من الإناث.

نتائج الفرضية الثالثة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات اللغة تعزى الى الجنس لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

و الجدول التالي يوضح نتائج الفرضية .

جدول رقم (10) يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و قيمة(ت)

الجنس	ن	م	ع	ت/المحسوبة	الدرجة المعيارية « p »	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
ذكور	23	73.91	19.60	01.31	0.04	28	دالة احصائيا
إناث	07	84.00	08.06				

يتضح من خلال الجدول أن قيمة "ت" 01.31، والقيمة المعيارية « p » أقل من 0.05 وعليه توجد فروق بين الجنسين في صعوبات اللغة، ولمعرفة اتجاه الفروق يكفي ان نقارن بين متوسطي كل من الذكور والاناث في صعوبات اللغة، حيث ان المتوسط الحسابي للاناث أكبر من المتوسط الحسابي للذكور وعليه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

نتائج الفرضية الرابعة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات اللغة تعزى الى السن لدى عينة الأطفال المصابين بالتوحد.

و الجدول التالي يوضح نتائج الفرضية .

جدول رقم (11) يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)

السن	ن	م	ع	ت/المحسوبة	الدرجة المعيارية « p »	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
من 7-9	19	82.11	15.79	02.54	0.01	28	دالة احصائيا
من 10-12	11	66.18	17.70				

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن قيمة "ت" 02.54، والقيمة المعيارية « p » 0.01 أقل من مستوى الدلالة 0.05 وعليه توجد فروق في صعوبات اللغة حسب السن، ولمعرفة اتجاه الفروق يكفي ان نقارن بين متوسطي الفئتين في صعوبات اللغة، حيث ان المتوسط الحسابي للفئة من 7-9 (82.11) أكبر من المتوسط الحسابي للفئة 10-12 (66.18) وعليه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

و يمكن تفسير هذه النتيجة: حيث أن الأطفال من 7 الى 9 سنوات يعانون من صعوبات في اللغة أكثر من الأطفال من 10 الى 12 و هذا يمكن راجع الى ان الأطفال أصغر سنا أقل تكفلا بالمقارنة بالأطفال الآخرين، أي أن كل ما زاد السن إكتسب الطفل التوحدي اتصالا لغويا و هذا مع التدريب في المركز الموجودين فيه.

نتائج الفرضية الخامسة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة :

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى الى السن لدى عينة الأطفال المصابين بالتوحد.

و الجدول التالي يوضح نتائج الفرضية .

جدول رقم (12) يمثل المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و قيمة(ت)

السن	ن	م	ع	ت/المحسوبة	الدرجة المعيارية « p »	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
من 7-9	19	81,58	17,427	02.63	00.0	28	دالة احصائيا
من 10-12	11	106,82	35,205				

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن قيمة "ت" 02.63، والقيمة المعيارية « p » 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05 و0.01 عليه توجد فروق في التفاعل الاجتماعي تعزى الى السن، ولمعرفة اتجاه الفروق يكفي ان نقارن بين متوسطي الفئتين في صعوبات اللغة، حيث ان المتوسط الحسابي للفئة من 7-9 (81.58) أقل من المتوسط الحسابي للفئة 10-12 (106.82) وعليه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

و يمكن تفسير هذه النتيجة الى أن عامل السن مهم في اكتساب المهارات الاجتماعية و التفاعل الإجتماعي، حيث أن الأطفال الموجودين في المركز من 7 الى 9 سنوات يعانون من قصور في التفاعل الاجتماعي اكثر من الأطفال من 10 الى 12 سنة و هذا يمكن ارجاعه لطول مدة التكفل، التدريب و التأهيل لدى المختصين و كذا التشخيص المبكر للإضطراب و هذا ادى الى اكتسابهم لنسبة من التفاعل الاجتماعي.

نتائج الفرضية السادسة:

نص الفرضية: نفرض أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات في اللغة

جدول رقم (13)

صعوبات اللغة	
المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي
76.27	48

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحقيقي لإجابات أفراد العينة أكبر من المتوسط الفرضي، ومنه فافراد العينة لديهم مستوى مرتفع في صعوبات اللغة وعليه نقبل فرضية البحث H1 لتحققها.

أكدت كل من شيا و ميسيبوف أن صعوبات التعلم تتشابه مع المستوى المرتفع من الأوتيزم في الجوانب التالية: صعوبات اللغة، عدم التمييز المعرفي، صعوبات التفاعل الاجتماعي (**سهام علي،1999، ص03**) ، وكذا أكدت سهى أحمد أمين (2001) ذلك بإقتراح برنامج تجريبي لتنمية الإتصال اللغوي لدى بعض أطفال التوحد و قد أضهرت النتائج تحسنا في درجة الاتصال اللغوي لعينة تجريبية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي.(**سوسن نياز , مرجع سابق , ص93**) ، و كذلك محمد شوقي عبد المنعم (2004) قام بإقتراح برنامج إرشادي فردي لتنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى عينة من الأطفال التوحديين حيث كانت نتائج الدراسة: أظهر البرنامج فعالية في تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تضمنها البرنامج وهي: هي على الترتيب مهارة الاستماع، التعرف, الفهم، التحدث. **(فايزة ابراهيم, مرجع سابق, ص10)**

و هذه الدراسات تدعم و تؤكد نتيجة الفرضية حيث أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبات في اللغة و هذا ما دفع بالباحثين اقتراح و تجريب عدة برامج لتنمية التواصل اللغوي للطفل التوحدي.

نتائج الفرضية السابعة:

نص الفرضية: نفرض أن الطفل التوحدي يعاني من صعوبة في التفاعل الاجتماعي

جدول رقم (14)

صعوبات اللغة	
المتوسط الحقيقي	المتوسط الفرضي
90.83	141

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحقيقي لإجابات أفراد العينة 90.83 أقل من المتوسط الفرضي 141، ومنه نستنتج أن افراد العينة لديهم مستوى منخفض في التفاعل الاجتماعي وعليه نقبل الفرضية H1 لتحققها.

أكدت دراسة كويدون (1993) ذلك و ذلك عن طريق اقتراح برنامج تواصلي لتطوير بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، و التي هدفت الى تنمية بعض المهارات الاجتماعية، كالتواصل البصري، التقليد، التعاون و المشاركة و خفض بعض نظاهر السلوك الشاذ، و توصلت نتائجه الى أن البرنامج أدى الى تحسن في المهارات التفاعل الاجتماعي ،كمهارة مساعدة الآخرين، و انخفاض في سلوك الإيذاء **(دلشاد علي، مرجع سابق، ص 202)**

وكذا دراسة جونستون و آخرين (2004) توصلت الى فاعلية نظام التواصل البصري في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، و في إنجازهم للمهام المظلوبة منهم، وعلى تطوير اللغة اللفظية.**(سهام علي، مرجع سابق، ص5)**

أما كوجل و آخرون فقد أشاروا الى أن الأطفال الأوتيستيك تظهر عليهم أعراض الإنسحاب الاجتماعي، الإنطواء على النفس عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يوجد لديهم اضطراب في اللغة و القدرات الإدراكية و المعرفية ، كما أنهم يعانون من ضعف في الانتباه و عدم القدرة على فهم التعليمات اللفظية و التحكم في الحركات الدقيقة بالإضافة الى النشاط الحركي المفرط.

و من الدراسات يتوضح لنا صحة نتائج الفرضية بحث أن الطفل التوحدي يعاني من قصور في التفاعل الاجتماعي.

الإستنتاج العام :

إن النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياسين تضمنا التفاعل الاجتماعي و صعوبات اللغة على عينة الدراسة (أطفال التوحد) المكونة من 30 حالة تتراوح أعمارهم ما بين 7 الى 12 سنة.

و بالرجوع الى النتائج المعروضة في التحليل الإحصائي تدفعنا لإستخلاص النتائج التالية :

1. توجد علاقة دالة احصائيا بين صعوبات اللغة و التفاعل الاجتماعي لدى العينة الكلية من أطفال التوحد.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في صعوبات اللغة لدى أفراد العينة
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات اللغة لدى أفراد العينة حسب السن
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة حسب السن
6. أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع في صعوبات اللغة
7. افراد العينة لديهم مستوى منخفض في التفاعل الاجتماعي

و انطلاقا من الدراسة الميدانية التي قامتا بها الباحثتين و الإطار النظري و نتائج الدراسات السابقة و إثبات فرضيات الدراسة، فإن الفرضيات تتحقق عموما من خلال نتائج الحالات المدروسة خلال هذه الدراسة على الأدوات المقترحة لدراسة التفاعل الاجتماعي و السلوك اللغوي .

كما أن نتائج هذا البحث تخص عينة التي طبقت عليها الدراسة و الظروف الخاصة بها.

الإقتراحات و التوصيات :

- ❖ القيام بمسح لأعداد أطفال التوحد لعمل قاعدة بيانات خاصة بهم لتسهيل عمل الباحثين.
- ❖ فتح مراكز و مؤسسات خاصة بأطفال التوحد لتخفيف العبء الواقع على كاهل الوالدين، من خلال الخصائص النفسية و الاجتماعية و العقلية التي يتمتع بها الطفل المصاب.
- ❖ اجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بفئة التوحد.
- ❖ لفت انتباه المختصين الأرطفونيين الى ضرورة الإهتمام بفئة أطفال التوحد من خلال توفير البرامج المناسبة لهم.

خاتمة

الخـــاتمة:

يعـد التوحـد مـن أكثـر الفئـات الخاصـة التـي تحتـاج إلـى رعايـة وتـدريب وتعلـيم و فـتح مراكـز خاصـة لـدمجهم و تـأهيلهم يـؤدي إلـى تنميـة قـدراتهم وتقـويم سـلوكهم مـن اجـل التمهيـد بعـودتهم مـرة أخـرى للتفاعـل مـع اقـرانهم العـاديين والانصـهار فـي المجتمـع وتعـد محـاولات التـدخل العلاجـي مـن خـلال وضـع أسـاليب التـدريب و بـرامج تعلـيم بعـض المهـارات لهـؤلاء الأطفـال بمثابـة إمـدادهم بحصـيلة لغويـة جديـدة تسـاعدهم فـي تعلـم أشـكال بديلـة للاتصـال اللغـوي وتسـاعدهم و أيضـا إلـى تعلـم بعـض السـلوكيات و المهـارات الاجتماعيـة الجديـدة علـى خفـض الاضـطرابات السـلوكية واللغوية و المهارات الاجتماعية الموجودة لديهم.

قائمة المراجع

قـــــائمة المراجـــــع

المراجع العربية:

1. أتاواي(1976) : **التربية والمجتمع**، ترجمة وهيب سنعان، مكتبة لأنجلو المصرية،القاهرة، مصر.
2. أحمد الشناوي وآخرون(2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. أحمد عبد اللطيف وحيد (2001): **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط1.
4. أحمد مؤمن (2005): **اللسانيات النشأة و التطور**، ديوان المطبوعات الجامعية.
5. أسامة فاروق مصطفى،السيد كامل الشربيني(2011): **التوحد:الأسباب،التشخيص**،العلاج، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،عمان.
6. أيمن حامد الخيران (2011) : **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التواصل اللفظي و أثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا.
7. ابن خلدون (1961): المقدمة ، **دار الكتاب اللبناني** ، بيروت، لبنان.
8. باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد (2014): **مدخل علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة ، عمان ، ب ط.
9. بن علال أمال (2016): **اكتساب اللغة عند الطفل المراحل و النظريات من 0 الى 6 سنوات**، مذكرة ماستر، جامعة ابو بكر مقاية، تلمسان.
10. الجندى جمال عبدالناصر: **اضطراب التوحد** ، جامعة المجمعة بالسعودية .

http://www.google.dz/search?as_q=%D8%AA%D8%- 2012

11. حسين عبد الحميد ،أحمد رشوان (2004) : **العلاقات الاجتماعية في القوات المسلحة** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ط2.
12. حسني خالد (2011): **مبادئ اللسانيات المعاصرة،قراءة و تقويم**.
13. جابر نصر الدين، لوكبا الهاشمي(2006): **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي**، دار الهدى للطباعة و النشر، عين ميلة ، الجزائر.

14. دلشاد علي (2013): **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية السلوكات غير لفظية لدى عينة من الاطفال التوحديين**, مجلة جامعة دمشق, مجلد 29, العدد 1, دمشق.

15. رسلان العلي(2008) : **متلازمة الصبغي x الهش** ، رسالة ماجستير، كلية الصيدلة ، جامعة دمشق.

16. الزريقات ابراهيم (2005) :**اضطرابات الكلام و التشخيص و العلاج**، دار الفكر ، عمان.

17. زهير عمراني (2016): **علاقة صعوبات التعلم النمائية بصعوبات التعلم الآكاديمية**، رسالة دكتوراه في الارطفونيا، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

18. زينب محمد فضل (2009): **أثر التدخل المبكر على النمو اللغوي للأطفال ذوي اضطراب التوحد بالمملكة السعودية**، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السعودية.

19. سامي محمد ملحم (2002): **صعوبات التعلم** ، دار الميسرة ، عمان ، ط1 .

20. سهام عليوة (1999): **فعالية كل من برنامج ارشادي للاسرة وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية للتخفيف من اعراض الذاتوية الاوتيزم لدى الاطفال**, اطروحة دكتوراه, جامعة طنطا.

21. سهى أحمد أمين نصر (2002) : **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي(التشخيص و البرامج العلاجية)**، دار الفكر للطباعة و التوزيع ، عمان.

22. سوسن, شاعر (2010): **التوحد "اسبابه خصائصه تشخيصه علاجه"**, ط2, عمان, ديبونو للنشر والتوزيع.

23. صلاح الدين شروخ (2004) : **علم الاجتماع التربوي**، دار الاسكندرية ، مصر.

24. عادل جاسب الشيب(2008): **ما الخصائص النفسية و الاجتماعية و العقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر الآباء** ، جامعة الآكاديمية الافتراضية ، للتعليم المفتوح ، بريطانيا.

25. عبد العزيز السيد الشخص (2014): **مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الأنجلو المصرية**، القاهرة ، مصر.

26. عبد الله البار، روان عيد روس (2016) : **فاعلية برنامج تدريسي في التدخل المبكر القائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية**، أطروحة ماجستير ، تخصص تربية خاصة، جامعة الامارات العربية المتحدة.

27. عبد الرحمان سليمان (2000): **محاولة لفهم الذاتوية اعاقة التوحد عند الأطفال** ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر.

28. عبد المالك حبى وعيسى تواتي (2015): **اضطراب الذاتوية بين الصعوبات التشخيصية والافاق العلاجية**، مجلة العلوم النفسية والتربوية, العدد 1.

29. عثمان لبيب الفراج (1996): **اعاقة التوحد** ، النشرة الدولية لإتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة و المعوقين ، العدد(46) ، جمهورية مصر العربية.

30. غادة حسني (2013): **فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم علي استراتيجية التقليد في تحسن حالة أطفالهن الأوتيزم**، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها.

31. غادة قطب محمد على (2012): **فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية و تعديل السلوكيات غير التكيفية للأطفال التوحديين**، رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية، جامعة بني سويف، مصر .

32. فاطمة طبال بركة (1993): **النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون(دراسة و نصوص)**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت ، لبنان.

33. فايزة, محمد (2009): **فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التغيرات الانفعالية لدى عينة من الاطفال التوحديين**, بحث مؤتمر, جامعة دمشق.

34. فهد الملغوث (2004) : **كل ما يهمك معرفته عن اضطراب التوحد**، سلسلة فهد الملغوث للتوعية بذوي الاحتياجات الخاصة ، مطابع دار التقنية ، الرياض.

35. فهد الملغوث (2006) : **التوحد(كيف نفهمه و نتعامل معه)** ، مؤسسة الملك الخيرية ، ط1، الرياض.

36. فيصل الزراد (1990): **اللغة و اضطرابات اللغة و الكلام**، دار المريخ ، الرياض، ط1.

37. القريوني وعبابنة (2006): **تطوير مقياس عربي متعدد الابعاد للكشف عن التوحد**, المجلة الاردنية في العلوم التربوية, المجلد2, العدد2, جامعة اليرموك, الاردن.

38. كوهين سايمون،بولتون باتريك (2000) : **حقائق عن التوحد**، ترجمة حمدان عبد الله ابراهيم، آكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

39. ماجد السيد عمارة (2005): **اعاقة التوحد بين التشخيص و التشخيص الفارقي** ، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة.

40. مجدي غزال (2007): **فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين**, رسالة ماجستير, الجامعة الاردنية

41. محمد جاسم العبيدي(ب.س) : مدخل **الى علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1.

42. محمد عادل عبد الله (2004) : **الاعاقات العقلية** ، دار الرشاد ، القاهرة.

43. محمد محمود الأمين (2014): **استثمار في اللغة العربية و مستقبلها الوطني**، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث، دبي.

44. محمد يونس علي (2004): **مدخل الى اللسانيات**، دار الكتاب الجديدة المتحدة.

45. معمر نواف الهوارية (2010) : **اكتساب اللغة عند الطفل**، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.

46. ميشال زكريا(1985): **الألسنة علم اللغة الحديث**، المؤسسة الجامعية، بيروت.

47. مينرونوف جان، ترجمة فريد انطونيوس(1974) : **دينامكية الجماعات**، منشورات عميدات، بيروت، لبنان .

48. نازاد ابراهيم عبد الفتاح (2002): **مشكلات اللغة و التخاطب في ضوء علم النفس اللغوي**، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع.

49. النجي حي محمد لبيب(1976) : **الأسس الاجتماعية للتربية**، مكتبة االنجلوا المصرية، القاهرة، مصر.

50. نصر سهى أحمد أمين (2002) : **الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص– البرامج** ، دار الفكر، عمان .

51. نعمان بوقرة : **المدارس اللسانية المعاصرة** ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، مصر.

52. نفيسة طراد (2013): **فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين** ، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

53. هنود علي (2013) : **التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي** ، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر.

54. وفاء الشامي (2004): **سمات التوحد تطورها و كيفية التعامل معها**، سلسلة التوحد الكتاب الثاني، مركز جدة للتوحد ، جدة.

55. ياسين لعجال : **أثر مهارات الانتاج و الفهم اللغوي على فاعلية الاتصال لدى الطفل التوحدي**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

المراجع الأجنبية :

56. American Psychiatric Association. (2002).**Diagnosis and Statistical Manual of Mental Disorders**, (4rd ed tr). Washington, Dc: Author.

57. Lord c, and Mc Gee , J. P , 2001, **Educating children with autism , Wachington** , DC: National Academy Press.

58. Trepagnier, C 1996, **A Possible Origin for the social and communicative Deficits of Autism Focus on autism and other developmental Disabilities**. ,n1

الملاحـــق

ملحق رقم (1): نتائج SPSS

العلاقة بين التفاعل الاجتماعي وصعوبات اللغة (الفرضية الرئيسية)

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
التفاعل.الاجتماعي	90,83	27,729	30
اللغة	76,27	17,998	30

Corrélations

		التفاعل.الاجتماعي	اللغة
التفاعل.الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1	-,536**
	Sig. (bilatérale)		,002
	N	30	30
اللغة	Corrélation de Pearson	-,536**	1
	Sig. (bilatérale)	,002	
	N	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test-t

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التفاعل.الاجتماعي	7-9	19	81,58	17,427	3,998
	10-12	11	106,82	35,205	10,615

Test d'échantillons indépendants

			التفاعل.الاجتماعي	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances		F	8,789	
		Sig.	,006	
Test-t pour égalité des moyennes		T	-2,638	-2,225
		Ddl	28	12,894
		Sig. (bilatérale)	,013	,045
		Différence moyenne	-25,239	-25,239
		Différence écart-type	9,569	11,343
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-44,840	-49,764
		Supérieure	-5,639	-,715

Test-t

Statistiques de groupe

	السن	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
اللغة	7-9	19	82,11	15,797	3,624
	10-12	11	66,18	17,708	5,339

Test d'échantillons indépendants

			اللغة	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances		F	1,662	
		Sig.	,208	
Test-t pour égalité des moyennes		T	2,546	2,468
		ddl	28	19,087
		Sig. (bilatérale)	,017	,023
		Différence moyenne	15,923	15,923
		Différence écart-type	6,253	6,453
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	3,114	2,422
		Supérieure	28,732	29,425

Test-t

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
اللغة	ذكور	23	73,91	19,607	4,088
	اناث	7	84,00	8,062	3,047

Test d'échantillons indépendants

		اللغة	
		Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F	4,310	
	Sig.	,047	
Test-t pour égalité des moyennes	t	-1,315	-1,978
	ddl	28	24,973
	Sig. (bilatérale)	,199	,059
	Différence moyenne	-10,087	-10,087
	Différence écart-type	7,673	5,099
	Intervalle de confiance 95% de la différence Inférieure	-25,805	-20,589
	Intervalle de confiance 95% de la différence Supérieure	5,631	,415

Test-t

Statistiques de groupe

الجنس		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التفاعل.الاجتماعي	ذكور	23	94,57	29,428	6,136
	اناث	7	78,57	17,672	6,679

Test d'échantillons indépendants

		التفاعل.الاجتماعي	
		Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances	F	3,828	
	Sig.	,060	
Test-t pour égalité des moyennes	t	1,355	1,763
	ddl	28	17,083
	Sig. (bilatérale)	,186	,096
	Différence moyenne	15,994	15,994
	Différence écart-type	11,801	9,070
	Intervalle de confiance 95% de la différence Inférieure	-8,179	-3,135
	Intervalle de confiance 95% de la différence Supérieure	40,166	35,123

صدق المقارنة الطرفية (صعوبات اللغة)

Test-t

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	ادنى	7	48,29	14,465	5,467
	اعلى	7	92,29	2,215	,837

Test d'échantillons indépendants

			VAR00001	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances		F	10,839	
		Sig.	,006	
Test-t pour égalité des moyennes		t	-7,955	-7,955
		ddl	12	6,281
		Sig. (bilatérale)	,000	,000
		Différence moyenne	-44,000	-44,000
		Différence écart-type	5,531	5,531
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-56,051	-57,388
		Supérieure	-31,949	-30,612

الثبات بطريقة التجزئة النصفية (صعوبات اللغة)

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,929
		Nombre d'éléments	12[a]
	Partie 2	Valeur	,934
		Nombre d'éléments	12[b]
		Nombre total d'éléments	24
		Corrélation entre les sous-échelles	,859
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,924
		Longueur inégale	,924
		Coefficient de Guttman split-half	,912

a. Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012.

b. Les éléments sont : VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024.

Statistiques récapitulatives d'élément

		Moyenne	Minimum	Maximum	Intervalle	Maximum/Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	Partie 1	2,969	2,300	3,800	1,500	1,652	,247	12[a]
	Partie 2	3,386	2,567	3,833	1,267	1,494	,128	12[b]
	Deux parties	3,178	2,300	3,833	1,533	1,667	,225	24
Variance des éléments	Partie 1	1,325	,441	2,286	1,845	5,180	,269	12[a]
	Partie 2	,830	,420	1,344	,924	3,203	,125	12[b]
	Deux parties	1,078	,420	2,286	1,867	5,449	,252	24

Les éléments sont : VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012.

Les éléments sont : VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024.

الثبات الفا كرومباخ لمقياس صعوبات اللغة

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,960	,965	24

صدق المقارنة الطرفية لمقياس التفاعل الاجتماعي
Test-t

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التفاعل.الاجتماعي	ادنى	7	60,71	5,282	1,997
	اعلى	7	131,14	17,790	6,724

Test d'échantillons indépendants

			التفاعل.الاجتماعي	
			Hypothèse de variances égales	Hypothèse de variances inégales
Test de Levene sur l'égalité des variances		F	17,104	
		Sig.	,001	
Test-t pour égalité des moyennes		t	-10,041	-10,041
		ddl	12	7,050
		Sig. (bilatérale)	,000	,000
		Différence moyenne	-70,429	-70,429
		Différence écart-type	7,014	7,014
	Intervalle de confiance 95% de la différence	Inférieure	-85,711	-86,990
		Supérieure	-55,146	-53,867

ثبات التجزئة النصفية لمقياس التفاعل الاجتماعي

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,923
		Nombre d'éléments	27[a]
	Partie 2	Valeur	,830
		Nombre d'éléments	26[b]
		Nombre total d'éléments	53
		Corrélation entre les sous-échelles	,825
Coefficient de Spearman-Brown		Longueur égale	,904
		Longueur inégale	,904
		Coefficient de Guttman split-half	,848

Statistiques récapitulatives d'élément

	Moyenne des éléments			Variance des éléments		
	Partie 1	Partie 2	Deux parties	Partie 1	Partie 2	Deux parties
Moyenne	1,606	1,826	1,714	,498	2,496	1,478
Minimum	1,033	,133	,133	,033	,033	,033
Maximum	3,000	8,233	8,233	1,016	23,637	23,637

Intervalle	1,967	8,100	8,100	,983	23,603	23,603
Maximum/Minimum	2,903	61,750	61,750	30,483	709,103	709,103
Variance	,315	3,382	1,796	,129	30,271	15,635
Nombre d'éléments	27[a]	26[b]	53	27[a]	26[b]	53

صدق الاتساق الداخلي لمقياس صعوبات اللغة

		اللغة
اللغة	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30
VAR00003	Corrélation de Pearson	,882**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00004	Corrélation de Pearson	,874**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00005	Corrélation de Pearson	,869**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00006	Corrélation de Pearson	,861**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00007	Corrélation de Pearson	,814**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00008	Corrélation de Pearson	,571**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
VAR00009	Corrélation de Pearson	,590**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
VAR00010	Corrélation de Pearson	,722**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00011	Corrélation de Pearson	,620**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00012	Corrélation de Pearson	,700**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00013	Corrélation de Pearson	,815**
	Sig. (bilatérale)	,000

	N	30
VAR00014	Corrélation de Pearson	,671**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00015	Corrélation de Pearson	,720**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00016	Corrélation de Pearson	,767**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00017	Corrélation de Pearson	,406*
	Sig. (bilatérale)	,026
	N	30
VAR00018	Corrélation de Pearson	,780**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00019	Corrélation de Pearson	,655**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00020	Corrélation de Pearson	,843**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00021	Corrélation de Pearson	,724**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00022	Corrélation de Pearson	,606**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00023	Corrélation de Pearson	,833**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00024	Corrélation de Pearson	,845**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00025	Corrélation de Pearson	,829**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
VAR00026	Corrélation de Pearson	,849**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30

ملحق رقم (2) : مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة

استمارة المقابلة التشخيصية للطفل

إعداد: أ.د عبد العزيز السيد الشخص

أولا: المحادثة و الحوار

يتضمن هذا البند مجموعة من الأسئلة التمهيدية لتكوين علاقة طيبة مع الطفل، و تسجيل ملاحظات حول أساليب تواصل الطفل و يتضمن ذلك توجيه مجموعة من الأسئلة للطفل (من1-5) ثم تحديد طريقته في التواصل أثناء ذلك.

1	كيف حالك؟	(صفر،1)
2	ما اسمك ؟	(صفر،1)
3	ما اسم والدتك؟	(صفر،1)
4	ما اسم والدك؟	(صفر،1)
5	من الذي حضر معك؟	(صفر،1)
	أ- التواصل اللفظي	
6	واضح و مفهوم	(صفر،1)
7	يستخدم كلمات صحيحة	(صفر،1)
8	يستخدم عبارات كاملة	(صفر،1)
9	يستخدم الضمائر بصورة صحيحة	(صفر،1)
10	يستخدم كلام مرتبط بالموضوع	(صفر،1)
11	يستخدم تعبيرات شائعة و واقعية أثناء الكلام	(صفر،1)
	ب-التواصل عير اللفظي:	
12	التواصل بالنظر	(صفر،1)
13	نغمة صوته مثل أقرانه العاديين	(صفر،1)
14	يستخدم إيماءات و إشارات مفهومة	(صفر،1)
15	يستخدم تعبيرات الوجه و حركات الجسم بصورة صحيحة	(صفر،1)
16	يقترب من الفاحص أثناء الحوار	(صفر،1)
	مجموعة درجات البند	

ثانيا: الفهم الاجتماعي

أ- أنشطة الانتباه المشترك:

1	تعرض البطاقة رقم1 على الطفل ثم نطلب منه تحديد الشئ الذي نستخدمه في شرب السوائل	(صفر،1)
2	نعرض البطاقة رقم2 على الطفل ثم نطلب منه تحديد الشئ الذي نستخدمه في تنشيف اليدين و الوجه	(صفر،1)
3	نعرض البطاقة رقم 3 على الطفل ثم نطلب منه تحديد صورة الطبيب	(صفر،1)
4	نعرض البطاقة رقم 4 على الطفل ثم نطلب منه تحديد الشئ الذي نجلس عليه	(صفر،1)
5	نعرض البطاقة رقم 5 على الطفل ثم نطلب منه تحديد الشئ الذي نلبسه فالقدمين	(صفر،1)
6	نعرض البطاقة رقم 6 ثم نطلب من الطفل تحديد البنت التي تحمل الحقيبة	(صفر،1)
7	نعرض البطاقة رقم 7 ثم نطلب من الطفل تحديد الشئ الذي يستخدم في قص القماش أو الورق	(صفر،1)
	مجموع درجات البند	

ب-أنشطة فهم المشاعر و التعبير عنها:

8	نعرض البطاقة رقم 8 على الطفل ثم نطلب منه وصف المشاعر التي تعبر عنها الصورة(حالة الطفلة)	(صفر،1)
9	نعرض البطاقة رقم 9 على الطفل ثم نطلب منه وصف المشاعر التي تعبر عنها الصورة (حالة الطفلة)	(صفر،1)
10	نعرض البطاقة رقم 10 على الطفل ثم نطلب منه وصف المشاعر التي تعبر عنها الصورة (حالة الطفلة)	(صفر،1)
11	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعله يشعر بالسرور	(صفر،1)
12	نطلب من الطفل ذكرأي شئ يجعله يشعر بالحزن	(صفر،1)
13	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعله يشعر بالغضب	(صفر،1)
14	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعل والده يشعر بالسرور	(صفر،1)
15	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعل والدته تشعر بالسرور	(صفر،1)
16	نطلب من الطفل ذكر أي يجعل والده يشعر بالحزن	(صفر،1)

17	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعل والدته تشعر بالحزن	(صفر،1)
18	نطلب من الطفل ذكرأي شئ يجعل والده يشعر بالغضب	(صفر،1)
19	نطلب من الطفل ذكر أي شئ يجعل والدته تشعر بالغضب	(صفر،1)
20	نعرض البطاقة رقم 11 على الطفل ثم نطلب منه توضيح المشاعر التي تعبر عنها صورة الولد	(صفر،1)
21	نعرض البطاقة رقم 12 على الطفل ثم نطلب منه توضيح المشاعر التي تعبر عنها صورة الولد	(صفر،1)
22	نعرض البطاقة رقم 13 على الطفل ثم نطلب منه توضيح ما يحدث بين البنتين في الصورة	(صفر،1)
23	نستخدم نفس البطاقة السابقة ثم نطلب من الطفل توضيح مشاعر البنت التي تضع رأسها على بين ذراعيها و على رجليها	(صفر،1)
24	نستخدم نفس البطاقة السابقة ثم نطلب من الطفل توضيح ما تفعله البنت الأخرى التي تجلس بجوارها	(صفر،1)
25	نعرض البطاقة رقم 14 على الطفل ثم نطلب منه توضيح ما يحدث في الصورة	(صفر،1)
26	نستخدم نفس البطاقة السابقة ثم نسأل الطفل: ماذا تفعل لو كنت مكان هذه الطفلة؟	(صفر،1)
27	نعرض البطاقة رقم 15 على الطفل ثم نطلب منه توضيح ما يحدث في الصورة	(صفر،1)
28	نستخدم نفس البطاقة السابقة ثم نسأل الطفل ماذا تفعل لو كنت في هذا الموقف؟	(صفر،1)
29	نعرض البطاقة رقم رقم 16 على الطفل ثم نطلب منه توضيح ما يحدث في الصورة	(صفر،1)
30	نستخدم البطاقة السابقة ثم نسأل الطفل: ماذا تفعل لو كنت في هذا الموقف؟	(صفر،1)
	مجموع درجات البنود	

ثالثا: أنشطة الاهتمامات و الألعاب المفضلة

نسأل الطفل : هل تحب ممارسة هذا النشاط بمفردك أو مع الآخرين (اذا قال بمفرده يعطى صفر، و اذا قال مع الآخرين يعطى واحد)

م	النشاط	طريقة الممارسة	
		بمفرده (صفر)	مع الآخرين (1)
1	السباحة		
2	اللعب بالكرة		
3	اللعب على الكمبيوتر		
4	حل الألغاز		
5	اللعب بالدمى		
6	استخدام المكعبات في عمل الأشياء		
7	الرسم و التلوين		
8	اللعب بالصلصال		
9	الاستماع للموسيقى		
10	ركوب الدراجة		
11	مشاهدة التلفزيون		
12	قراءة الكتب أو المجلات		
	مجموع درجات البند		

رابعا: التصرف في المواقف الاجتماعية

يتضمن هذا البند توجيه مجموعة من الأسئلة للطفل تمثل الإجابة عنها تحديد درجة تفاعله مع الآخرين، حيث يتم توجيه سؤال له بديلان و يتعين على الطفل اختيار بديل واحد فقط

س1: ماذا تفعل إذا تغيب أحد زملائك ولم تره منذ فترة؟

- أذهب الى منزله للسؤال عنه.
- لا أهتم بغيابه

س2: ماذا تفعل عندما يعود أحد زملائك بعد غيابه بسبب مرضه لعدة أيام؟

- أذهب فورا للترحيب به.
- أتجاهله و كأنه لم يكن غائبا.

س3: ماذا تفعل اذا وجدت أحد زملائك يبكي؟

- أذهب فورا لمواساته.
- أتجاهله و كأنني لم أره.

س4: ماذا تفعل اذا طلب منك أحد زملائك أن يجلس و يتناول الطعام معك؟

- أوافق و أسعد بذلك.
- أرفض ذلك.

س5: ماذا تفعل اذا طلب منك أحد زملائك مشاركتك أدوات اللعب الخاصة بك؟

- أوافق و ارحب بذلك.
- أرفض فورا.

س6: ماذا تفعل اذا وجدت أحد زملائك يلعب بمفرده؟

- أطلب منه أن أشاركه اللعب.
- أتركه يلعب بمفرده.

س7: ماذا تفعل اذا وجدت اثنين من زملائك يتشاجران مع بعضهما؟

- أتدخل فورا لفض الشجار و أحاول الصلح بينهما.
- لا أهتم بهما.

س8: ماذا تفعل اذا فاز أحد أصحابك في مسابقة و كان ترتيبه الأول فيها؟

- أذهب فورا و أهنئه
- لا أهتم بذلك.

س9: ماذا تفعل اذا علمت أن أحد زملائك أصيب في حادث؟

- أذهب اليه فورا للاطمئنان عليه
- لا أهتم بذلك

س10:ماذا تفعل اذا طلب منك أحد زملائك الذهاب معه للبحث عن بعض الأشياء التي فقدت منه؟

- أرحب بذلك.
- لا أهتم بذلك.

مجموع درجات البند	

خامسا: ملاحظات عامة للفاحص عن الطفل

وذلك بوضع علامة (x) تحت التدريج الذي يصف مستوى نشاط الطفل:

1. خامل جدا أو غير متجاوب.
2. خامل و غير متجاوب الى حد ما
3. خامل غير أنه متجاوب
4. كثير الحركة و النشاط الى حد ما
5. النشاط و الحركة الزائدة

التقدير الكيفي لمستوى النشاط و درجة التجاوب

أ: مستوى النشاط				
خامل (1)	ضعيف (2)	قليل (3)	كثير (4)	زائد (5)

ب: درجة التجاوب				
منعدمة (1)	ضعيفة (2)	متوسطة (3)	مرتفعة (4)	مرتفعة جدا (5)

مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال

العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة

إعداد

أ.د عبد العزيز السيد الشخص

أولا: بيانات أولية عن الطفل

إسم الطفل: ..... الجنس :.....

تاريخ الميلاد:..... العمر الزمني:.....

تاريخ التطبيق:..... إسم المدرسة:.....

القائم بالتطبيق:.....

عزيزي ولي الأمر/المعلم

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يصف كل منها سلوكا أو تصرفا يمكن أن يمارسه الطفل سواءا في المنزل أو المدرسة أو في أي مكان، نرجو قراءة كل عبارة لعناية، ثم تقوم بوضع علامة (√) أمام العبارة تحت الاخيار الذي يعبر عن درجة ممارسة الطفل لذلك السلوك (في ضوء معرفتك الجيدة به) وذلك وفق تدريج خماسي على النحو التالي:

- الاختيار 1 : يعبر عن عدم ممارسة الطفل للسلوك مطلقا.
- الاختيار 2 : يعبر عن ممارسة الطفل للسلوك نادرا.
- الاختيار 3 : يعبر عن ممارسة الطفل للسلوك أحيانا.
- الاختيار 4 : يعبر عن ممارسة الطفل للسلوك كثيرا.
- الاختيار 5 : يعبر عن ممارسة الطفل للسلوك دائما.

و نود التأكيد على أنه لا يوجد إجابة صح و اخرى خطأ، و انما هي معلومات حول سلوك الأطفال تستخدم لأغراض البحث العلمي، وكذلك لتحديد أي مشكلات سلوكية قد يعاني منها الطفل.

م	البند / درجة الممارسة	مطلقا	نادرا	قليلا	كثيرا	دائما
		1	2	3	4	5
	يحرص على تكوين صداقات مع عدد كبير من الأطفال					
	يستمتع بدعوة اصدقائه للعب معه					
	يشعر بالسعادة عندما يدعوه اقرانه للعب معهم					
	يحرص على المشاركة في انشطة معينة مع اقرانه					
	يهتم بممارسة أنشطة جماعية متنوعة مع الاخرين					
	يحرص على قضاء اوقات الفراغ في اللعب مع الاخرين					
	يهتم بتكوين صداقات جديدة مع الاخرين					
	يحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية					
	يدعو اصحابه لزيارته في المنزل					
	يلبي دعوة اصحابه لزيارتهم في منازلهم					
	يحرص على تهنئة زملائه او جيرانه في الاعياد او المناسبات المختلفة					
	يفهم مشاعر الاخرين من خلال تعبيرات الوجه و لغة الجسد					
	يستخدم حركات الوجه للتعبير عن مشاعره (رفع الحاجبين عند الدهشة، العبوس عند العضب..)					

	يستخدم الاشارات و الايماءات وحركات الجسد للتواصل مع الاخرين مثل(رفع الابهام أو هز الرأس لاعلى ى اسفل للتعبير عن الموافقة)					
	يعبر عن فهمه لمشاعر الاخرين حول المواقف المختلفة(يضع نفسه مكان الاخرين)					
	يمكنه تحديد الاشياء التي تستثير مشاعر او انفعالات معينة لدى الاخرين(فرح،حزن،غضب..)					
	يستطيع التمييز بين مشاعره و افكاره و افكاره الخاصة و مشاعر و افكار الاخرين					
	يستطيع التعبير عن المشاعر و الانفعالات المناسبة في المواقف المختلفة(فرح، حزن، دهشة، غضب..)					
	يشعر بالسعادة عندما يجامله الاخرين او يثنون على تصرفاته					
	يحتفظ بالابتسامة و البشاشة اثناء التحدث مع الاخرين					
	يسعى الى تهدئة الاخرين و مواساتهم في مواقف الحزن او الأسى					
	يحرص على تهنئة الاخرين في مناسبات النجاح النجاح او الفرح					
	يبدأ بتحية الاخرين عند مقابلتهم(سواء بالابتسام، أو الاشارة باليد، أو السلام..)					
	يبادر بالتوجه لمصافحة الاخرين فور رؤيتهم					

	يسعى لمشاركة الاخرين في اللعبة أو النشاط الذي يمارسونه بالفعل					
	يطلب من الاخرين اعطائه ما يريد بصورة مباشرة					
	يطلب المساعدة من الاخرين وقت الحاجة					
	يبدأ بالحوار مع الاخرين ممن يعرفهم					
	يبدأ بالتحدث الى الاخرين ممن لا يعرفهم					
	يحرص على جذب انتباه الاخرين قبل التحدث معهم					
	يبادر بمساعدة الاخرين بصورة تلقائية					
	يعتذر للاخرين اذا بدر منه اي تصرف يضايقهم					
	يبادر بالسؤال عن زملائه او جيرانه فور علمه بمرضهم					
	يبدأ بتعريف نفسه للاخرين عند مقابلتهم لأول مرة					
	يتعاون مع الاطفال الاخرين أثناء مقابلتهم لأول مرة					
	يتعاون مع الأطفال الاخرين أثناء اللعب (مثل:أخذ الدور،المشاركة، اتباع القواعد...)					
	يجري حوارات مع الاخرين حول موضوعات متنوعة					
	يحرص على التحدث مع الاخرين عن الاشياء التي يهتمون بها					
	يحرص على استمرار الحوار و التحدث مع الاخرين من خلال تبادل المعلومات و طرح أو تقديم					

	التساؤلات...الخ					
	يركز على موضوع معين اثناء الحوار أو المناقشة مع الاخرين دون تشتت					
	يستمع جيدا لما يقوله الاخرين ويستخدم ما يقدموه من معلومات أثناء المناقشة أو الحوار معهم					
	يحاول المواءمة بين وقت الكلام و وقت الاستماع أثناء التحدث و الحوار مع الاخرين					
	يعبر عن السعادة و البهجة عندما يتحدث مع الاخرين ممن يحبهم					
	يحافظ على المسافة الشخصية اثناء التعامل أو التفاعل مع الاخرين حسب الموقف					
	يتبادل الالعاب مع اقرانه					
	يشارك اصحابه في ترتيب الادوات و المكان بعد الانتهاء من النشاط أو اللعب					

ملحق رقم (3) :اختبار صعوبات اللغة (زهير عمراني،2016،ص519)

اسم الفاحص:..... **الوظيفة:**..... **تاريخ التقدير:**.....

اسم المفحوص:..... **المركز:** ..... **السن:** .....

التعليمة: ضع علامة (x) في خانة التقدير التي تراه منطبقا على الطفل.

الخاصية/السلوك	دائما (4)	غالبا (3)	أحيانا (2)	نادرا (1)	لا تنطبق (0)
1/ لا يستطيع تكوين جمل كاملة و صحيحة					
2/ لا يحترم قواعد النحو في كلامه					
3/ يجد صعوبة في التصريف الصحيح للأفعال في الجمل					
4/ يجد صعوبة في فهم و استخدام الظروف الزمانية					
5/ يصعب فهم معنى كلامه					
6/ لا يتكلم الا قليلا					
7/ يتكلم كثيرا دون معنى					
8/ يجد صعوبة في فهم الكلام الموجه إليه					
9/ يجيب عن الأسئلة بكلمة واحدة أو كلمتين فقط					
10/ يجد صعوبة في اتباع التعليمات الموجهة إليه					
11/ يجد صعوبة في فهم النصوص المقروءة والمسموعة					
12/لايستطيع إستخراج الفكرة الرئيسية من النص المسموع أو المقروء					
13/ لايستطيع الإجابة عن أسئلة الفهم بعد القراءة					
14/ يجد صعوبة في وصف الأحداث أو الخبرات					
15/ لايستطيع التعبير عن نفسه ورغباته					
16/ يجد صعوبة في استخدام المترادفات والأضداد					
17/ يستخدم الإشارة للدلالة عن الأشياء					
18/ لايستعمل أدوات الربط بين الجمل					
19/ لايتفاعل لفظيا مع زملائه وأقرانه					
20/ يفضل الأنشطة الحركية على الأنشطة اللفظية					
21/ المعجم اللفظي لديه ضئيل مقارنة بأقرانه					
22/ يستغرق وقتا طويلا قبل أن يتكلم أو يجيب عن الأسئلة					
23/ يعاني من عجز في التفكير المجرد					
24/ يعاني من اضطراب البنية					